الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة بعنوان:

تكامل الأنشطة اللغوية في المرحلة الإبتدائية
– السنة الخامسة "أنموذجا" –

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللّغة العربية وآدابها

تخصّص: علوم اللسان

إعداد الطالبة:
زينب زهري

إشراف الأستاذ:
فريد خلفاوي

السنة الجامعية: 1438/1437هـ – 2017/2016م

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

هود: 88

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه

لو لا فضل الله علينا

أما بعد:

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز

هذا العمل وفي تذليل ما واجهته من صعوبات

أتوجه له بجزيل الشكر والعرفان

أخص بالذكر الأستاذ المشرف فريد خلفاوي

الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته ونصائحه القيمة

التي كانت عونًا لي في إتمام هذا البحث...

إلى أسرة الأدب العربي - تخصص علوم اللسان-

زينب زهري

مقدمة

الحمد لله الذي تتم به الصالحات و بعد:

اللغة هي وعاء ثقافة المجتمع، ووسيلة للتفكير، وأداة للتعبير والاتصال والتواصل بين الأفراد، وقبل كل هذا هي ظاهرة اجتماعية أنتجها العقل البشري من أجل التعايش، فمن خلالها يتم تبادل المعارف والنظريات والخبرات، ولهذا تعد اللغة أداة تعلمنا وتعليمنا ومفتاح تطلّعنا إلى المعرفة والعلم.

ونظراً لكون اللغة العربية هي لغتنا الأم، ولغة تراثنا الإسلامي لزُم أن تكون منبع تعليمنا في المدارس والأساس الذي نمشي عليه من مرحلة إلى أخرى، وللتأكيد على أنها تدرس جيداً وجب أن توفر لها الشروط الملائمة، لأنَّ تعلم لغة الوطن هو مبدأ من مبادئ احترام هذا الوطن.

تعد عملية تعليم اللغة في مدارسنا، واكتساب الأنشطة اللغوية التي تندرج تحتها هدف أساس من أهداف العملية التعليمية لما للّغة من أهمية، فالأنشطة اللغوية (قراءة، ظواهر لغوية، تعبير بنوعيه مطالعة، إملاء) تسهم في الارتقاء بالغة العربية، وهذا يتم بالطريقة السليمة التي يجب أن تتبع حين تدرس هذه الأنشطة.

تعددت طرق تدريس هذه الأنشطة بين ما هو قديم وحديث ، إذ نلمس في ميدان التعليم أن هناك كل عام تجديد أو ما يعرف بالإصلاحات التربوية، وقد تأثر هذه الإصلاحات في المتعلم بصفة خاصة لأنه أساس العملية التعليمية، ومن بين هذه الإصلاحات الجديدة التي قدمتها وزارة التربية الوطنية مانشاهده في طرائق التدريس، وهي ما تسمى بطريقة الوحدة أو كما تعرف كذلك المقاربة النصية (الطريقة التكاملية)، إذ أقحمت هذه الطريقة في تعليمية اللغة العربية وأنشطتها بالتحديد، فأصبحت أنشطة اللغة العربية تقدم وفق المقاربة النصية أو يمكننا القول بأن النص أصبح هو المنطلق الوحيد لهذه الأنشطة عكس ما كان يدرس به سابقاً.

في حين نجد أنَّ الممارسة اللغوية قَلَّتْ إن لم نقل انعدمت، وهناك بعض المواضيع التي تم حذفها وهذا كله ضمن الإصلاحات الجديدة، فارتأيت أنه يمكن أن يخلق هذا إشكالاً يقف عائقاً بين تطبيق هذا الإصلاح الجديد في طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية.

ومنه أردت النظر في خصوص هذا الموضوع في مدارسنا وبالتحديد المرحلة الابتدائية وخصصت المستوى النهائي منها لمعرفة، وتبيان ما إذا كانت هذه الطريقة تطبق على أكمل وجه في ظل الإصلاحات الموسمية، فجاء بحثي تحت عنوان:

تكامل الأنشطة اللغوية في المرحلة الابتدائية –السّنة الخامسة أنموذجاً–

ومن خلال هذا العنوان أود عن إشكالية ما مدى تكامل الأنشطة اللغوية في السنة الخامسة الابتدائية؟ تندرج تحتها جملة من التساؤلات:

- ما هو النشاط اللغوي؟ وما هي أنواعه؟.
- ما هي الطريقة التكاملية وما هي الأسس التي ترتكز عليها؟. وما الاستراتيجيات التي تندرج تحتها؟.
- ما العلاقة الموجودة بين هذه الأنشطة اللغوية؟.
- و هل المقاربة النصية تمثل الحل للقضاء على عجز التلاميذ؟.

وغيرها من التساؤلات التي سآتي على علاجها سواء نظرياً أم ميدانياً.

أّما الأسباب التي دعتني إلى اختيار هذا البحث ما يلي:

- قلة الأبحاث والدراسات في مثل هذا الموضوع.
- معرفة الخلل الذي يمس قطاع التربية ومحاولة إيجاد الحلول.
- معرفة ما إذا كانت الإصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية أفادت أم قصَّرتْ.
- الخروج بنتائج يمكن لها أن تجسد الواقع التربوي الذي يعيشه التلميذ.
- الضعف اللغوي الذي يعانيه التلميذ.

ومن بين الأهداف التي ألتمس الوصول إليها:

- معرفة أسباب ضعف تلاميذ هذا المستوى في الأنشطة اللغوية.
- معرفة ما إن كان تكامل الأنشطة اللغوية يحسن من الأداء اللغوي للتلاميذ.
- معرفة ما إن كانت هذه الطريقة تساعد جميع التلاميذ، أو تحدث انقساماً بين التلميذ المتمكن ومستصعب للطريقة.

للوصول إلى هذه الأهداف قسمت الدراسة إلى: مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة، أما **المقدمة** فقد عرضت فيها الخطوط العريضة التي تناولتها في هذا البحث، وجاء **المدخل** تحت عنوان مفاهيم أساسية وتندرج تحته المفاهيم الأتية؛ مفهوم اللّغة ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع، مفهوم اللغة العربية، مفهوم التعليمية ،و تعليمية اللغة العربية جاء تعريفنا لغة واصطلاحا لكل هذه المفاهيم، والفصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول نظري وجاء معنوناً بعنوان (تكامل الأنشطة اللغوية)، وقد قُسِّم إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الأول احتوى على مفهوم النشاط بصفة عامة والنشاط اللغوي، وتطرقتُ فيه إلى أنواع الأنشطة اللغوية التي تُدَّرسُ في السَّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، أما القسم الثاني تضّمن تعريف التكامل، ومدخل إلى التكامل في تعليمية اللغة العربية، أسس التدريس بطريقة الوحدة خصائص الطريقة التكاملية، البيداغوجيات التي تستعملها هذه الطريقة، وأما القسم الثالث تعرّضت فيه إلى العلاقة الموجودة بين الأنشطة اللغوية.

الفصل الثـــاني وجاء معنوناً بـــ (تكامل الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسَّنة الخامسة الابتدائي) فشمل الجزء الأول من الدراسة التطبيقية بحيث تناولت فيه تمهيداً ثم تطرقت إلى وصف كتاب السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي من حيث الشكل والمضمون، ثم تطرقت إلى بنية الكتاب وفق المقاربة بالكفاءات، وكيفية تقديم الأنشطة اللغوية.

الفصل الثـــالث وسم بـــ(تكامل الأنشطة اللغوية دراسة تحليلية ميدانية) وهو الشق الثاني من الدراسة التطبيقية وفيه درست الاستبيان الموجه للمعلمين في هذا المستوى، وحيث عرضت الأسس المنهجية لهذه الدراسة في جانبها الميداني أولاً، وهي كالتالي: مصادر جمع المادة الميدانية مشكلة الدراسة وحدودها وأهميتها ومنهجها وفي الأخير تحليل نتائج الاستبيان ، ثم خرجت بنتيجة للدراسة الميدانية.

تم إنهاء البحث بخاتمة لخصت فيها أهم نتائج النظرية والتطبيقية، ثم عرضت قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وفي الأخير الملاحق.

الجدير بالذكر أن طبيعة موضوع البحث فرضت إتباع المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لدراسة الموضوع من خلال عرض المفاهيم وتحديد المصطلحات، وكذا الجزء التطبيقي الذي يستلزم الإحصاء والتحليل.

وقد تنوعت مصادر ومراجع البحث التي اعتمدت عليها بحسب الموضوع، ويتصدرها القرآن الكريم وأهمها:

- أصول تدريس اللغة العربية لـــ "علي جواد الطاهر".
- المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها لـــ"علي سامي حلاق".
- المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية لـــ"لبوخ بوجملين" و"هنية عرق".

وككل بحث لا يخلو من الاعتراضات فقد اعترضني بعض الصعوبات من بينها:

- كثرة المصطلحات التي تحمل معنى التكامل.
- قلة المصادر التي تخدم الشق الثاني من الدراسة (التكامل اللغوي).

ولعلّ أهم الأسباب هو عدم تعاون أفراد عينة البحث من معلمي اللغة العربية معي من خلال إظهار البعض منهم عدم الاهتمام بالدراسة، وكان ذلك إما بالامتناع عن الإجابة أو بالتشطيب العفوي على الأسئلة، وكذا إضاعة الاستبيان من قبل بعض المعلمين مما دفعني إلى توزيع الاستبيان مرة أخرى على مؤسسات تعليمية أخرى لإكمال عدد العينة المطلوبة من المعلمين.

وفي الأخير أتقدّم بالشكر الخالص مع التّقدير والاحترام إلى كل من قدّم لي يد المساعدة على تجاوز الصعوبات التي واجهتني في هذه الدراسة، وبالخصوص إلى الأستاذ المشرف "خلفاوي فريد" على نصائحه القيمة التي أنارت طريق بحثي هذا.

ورجائي أن تكون هذه الدراسة قد حققت الشيء المرجو منها ولو بالشيء القليل، وفي الختام فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

و أسأل الله تعالى أنني قد وفقت في إنجاز هذا البحث بعونه عز وجل.

زينب زهري

2017/04/05م

المدخل

مفاهيم أساسية

1- مفهوم اللغة.

2- مفهوم اللغة العربية.

3- مفهوم التعليمية.

4- مفهوم تعليمية اللغة العربية.

1/ مفهوم اللغة:

تعد اللغة العربية من أهم مظاهر السلوك الإنساني اللصيقة بالجنس البشري الذي لا يشترك معه أحد من الخلائق– أي الكائنات الحية الأخرى- كما أنها خاصية إنسانية وأداة للتواصل، وكان خروج الفرد من عزلته إلى الأسرة ثم إلى المجتمع لا يتحقق إلا بها"ولكي تكون اللغة سبيل اختزان المعرفة والخبرة والوحدة الروحية بين الأفراد المجتمع ينبغي أن تكون قادرة على التوصيل الجيد الدقيق الموضوعي (المتفق عليه المستقر على قاعدة) الذي تواضع الجميع (أو أهل العلاقة) على صحة نظامه، ودلالات ألفاظه"[1] ومنه فإن تعريفها تعدد مابين أهل اللغة وأهل الاصطلاح.

فمن القدامى نجد:

- أبو الفتح ابن جني في الخصائص يقول عنها: «حدُ اللغة أصوات يعبر بها كلُ قوم عن أغراضهم، ثم قال: وأما تصريفها فهي فُعْلَة من لَغوْت أي تكلمت»[2].

عرفها الكسائي: «لغا في القول يلغى، وبعضهم يقول: لغا يلغو ويلغى، لغة ولغا يلغو لغوًا، أي تكلم»[3].

من طرف آخر نجد من المحدثين من يعرفها بأنها:« قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما»[4]

عرفها خلف الله بـــ: «نظام اصطلاحي مؤلف من رموز تعبيرية وظيفتها النفسانية أن تكون أداة للتحليل والتركيب، ووظيفتها أن تكون أداة للتخاطب بين الأفراد»[5]

نجد كذلك من يمثلها ويصفها على أنها بيت للشعب كما وصفها "هيدجر" بقوله: «إن اللغة بيت الشعب»[6].

---

[1]: محمد حسن عبد الله ، أصول النظرية البلاغية، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1998م، ص11.

[2]: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي نجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية،(دط)، القاهرة، (دت)، ص15.

[3]: سمير أحمد معلوف، حيوية اللغة بين الحقيقة والمجاز، منشورات إتحاد الكتاب العرب، (دط)، دمشق،1996م، ص17.

[4]: أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، دار المعرفة، (دط)، مصر، 1996م، ص29.

[5]: السَّيد عبد الحميد سليمان، سيكولوجيا اللُّغة والطفل، دار الفكر العربي، (دط)، القاهرة، 2007م، ص29.

[6]: المرجع نفسه، ص27.

من هنا يمكننا تحديد مفهوم اللغة بأنها نظام صوتي رمزي، ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم، إذ أن اللغة التي يتميز بها الإنسان لغة ذات نظام اصطلاحي من الرموز والإشارات المتفق على محيطها الصوتي ودلالتها[1].

2/ مفهوم اللغة العربية:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وقد نص عليها في كثير من المواضع في كتابه العزيز، ومثال ذلك:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾ يوسف: ٢

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ ۝٣٧﴾ الرعد: ٣٧

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ النحل: ١٠٣

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝٢٨﴾ الزمر: ٢٨

هناك آيات كثيرة تبين عزة الله تعالى للّغة العربية، وحفظه لها فالقرآن الكريم جعل لها مكانة رفيعة وجعلها سليمة من كل عيب لكي يسهل على من يسعى إلى فهمِها فَهْمُهَا ببساطة، ولا يلقى منها النفور أو تلقى منه النفور.

تحتل اللغة العربية مكانة رفيعة إذ هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاق[2]، وأفضلها وأوسعها، فكانت خير وعاء لأكرم الكتب مترلة، فقد استوعبت كلام الله تعالى الذي لا يكفي البحر مدادًا له، حيث وصف الله أبعاده.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾

الكهف: ١٠٩

ومنه فاللغة العربية هي أمتن تركيباً وأوضح بيانا وأعذب مذاقا عند أهلها.

[1]: ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، (دط)، القاهرة، 1991م، ص30.

[2]: ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، (دط)، مصر، 2005م، ص34.

يقول ابن خلدون:" وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات وأوضحها بيانا عن المقاصد" وكذلك ابن فارس الذي يرى بأنها أفضل اللغات وأوسعها. وهذا دليل آخر أن رب العباد اختارها لأشرف رسالة، فأنزل بها كتابه المبين، وقد جاء في كتاب(فقه اللغة) للثعالبي قوله:" فإن من أحب العرب أحب لغة العرب التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب".

يقول (البيروني) مقولته المشهورة :"لأن أهجى بالعربية أحب إلي من أن أمدح بالفارسية"[1] وهذا دليل أخر على عظمة هذه اللغة- اللغة العربية- إذ نلمسه فيما قاله القلقشندي أيضا في حديثه عن اللغة العربية حيث وصفها وصفا بديعا "فاللغة العربية أمتن اللغات، وأوضحها بيانا، وأذلقها لسانا، وأمدها رواقا ..."[2]. ولما كانت لِلُّغة العربية المكانة المرموقة التي خصتها بها خصائصها التي تتميز بها وأبرزها: أنها أوسع لغات العالم ثروة إن لم تكن أوسعها كلها وفي ذلك يقول الإمام الشافعي: "اللسان العربي أوسع الألسن مذهبا وأكثرها ألفاظا"[3]، ولهذا كان تدريس اللغة العربية في مجال التعليم لأمر مهم وأساسي، من أجل تنشئة سليمة لأولاد الدولة العربية. وهذا عبر مراحل ثلاث- المرحلة الابتدائية، المتوسطة، الثانوية- وكانت أهم هذه المراحل المرحلة الابتدائية حيث يتعلمون فيها اللغة العربية كأساس تعليمي لا يمكن الاستغناء عنه.

والهدف من تعليمها في هذا الطور هو:

- اكتساب التلاميذ القدرة على التعامل باللغة العربية، والاتصال مع غيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.
- تمكين التلاميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة والحكم والأقوال المأثورة...الخ، وغير ذلك مما يشعره بإنسانيته الراقية.[4]

[1]: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، (دط)، بغداد، 2004م، ص19-20.

[2]: خالد ناجي أحمد الجبوري، صعوبات تدريس التعبير الشفهي، ص404.

[3]: سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص21.

[4]: ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص53.

3/ مفهوم التعليمية (Didactique):

يستعمل مصطلح "**تعليمية**" في مقابل الكلمة الأجنبية "Didactique"، وهي مشتقة من الكلمة الإغريقية (Didaktikus) التي تعني في اللغة العربية ب: فلنتعلم.[1]

يعرفها محمد الدريج –التعليمية– في كتابه (تحليل العملية العلمية) بـــ: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على مستوى العقلي المعرفي أم الانفعالي الوجداني أم الحسي الحركي المهاري"[2]، فهي منحى معرفي ينتمي إلى العلوم التربوية التي تهتم بإخضاع المفاهيم والمعطيات العلمية للمعالجة في ضوء متطلبات التعليم بهدف تفعيل الأداء البيداغوجي،[3] وكما تعرف كذلك على أنها مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية وموضوعها الأساس دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم،[4] ولهذا عموماً يمكن القول بأن التعليمية هي العلم الذي يتناول بالدراسة الظواهر المتعلقة بالتدريس، وطرق نقل المعرفة وتلقينها للمتعلم من خلال تركيزها على طرق التدريس وتكوين المتكونين،[5] وهي كذلك مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف، والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة[6].

تعددت المصطلحات المقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهج الترجمة، و إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية، ومنها مصطلح Didactique الذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ نورد منها[7] :

---

[1]: مليكة جابر، إسهام الابستومولوجيا في التعليمية علم الاجتماع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد08، ورقلة ، جوان2012، ص398.

[2]: حكيمة سبيعي ونور الدين أحمد قايد، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي التربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، بسكرة، 2010، ص35.

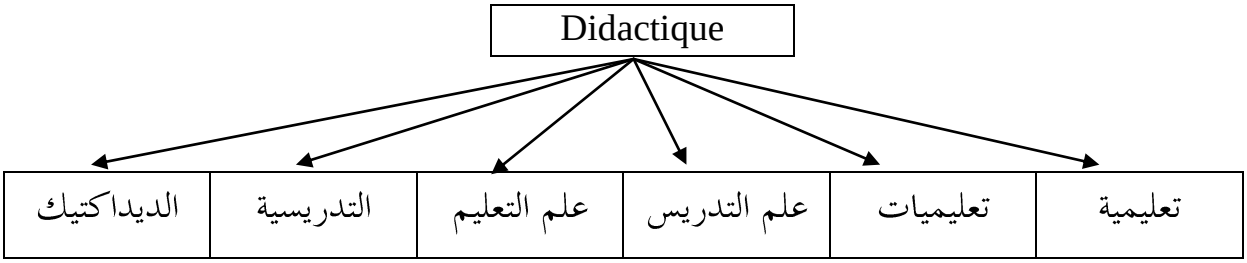
[3]: مليكة جابر، المرجع نفسه، ص390.

[4]: المرجع نفسه، ص36.

[5]: ينظر: المرجع نفسه، ص398.

[6]: أنطوان صياح، تعليمية القواعد العربية، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 1432ه/ 2011م، ص74.

[7] بشير إبرير، تعليمية النصوص(بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، ط1، الأردن، 2007، ص8.



تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنبًا لأي تداخل في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون (علم التدريس) و(علم التعليم) وآخرين قلائل يستعملون مصطلح (تعليميات) مثل لسانيات ورياضيات وأما مصطلح (تدريسية) فهو مصطلح عراقي لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو (تعليمية) ولذلك اختير مقابلا لـــ "Didactique " بالرغم من الإغراء الذي يمارسه كل من مصطلح (علم التدريس) و(علم التعليم).[1]

*** مكونات الديداكتيك أو التعليمية:**

- البعد السيكولوجي (المتعلم).
- البعد البيداغوجي (المعلم).
- البعد المعرفي (المادة المدروسة).[2]

تسمى هذه الأبعاد حسب هوسيي(Jean Houssaye) بالمثلث الديداكتيكي، إذ أن العلاقة بين كل طرف علاقة تواصل وحوار.[3]

رغم ما يكتنف تعريف التعليمية من صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل لجأو إلى التمييز في التعليمية بين نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما: التعليمية العامة والتعليمية الخاصة؛ فالأولى تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس المواد؛ أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك، وأما الخاصة أو تعليمية

[1]: المرجع السابق، ص8-9.

[2]: حكيمة سبيعي ونور الدين أحمد قايد، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي التربية، ص37.

[3]: ينظر: محمد الدريج، عودة الى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد47، المغرب، مارس 2011، ص12.

المواد كما نجدها في بعض المراجع فهي تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، من حيث الطرق والوسائل والأساليب الخاصة بها.[1]

التعليمية علم مستقل بنفسه، له علاقة وطيدة بعلوم أخرى، والغوص فيه يُمكِنُنَا من دراسة التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية.[2]

4/ مفهوم تعليمية اللغة العربية:

عندما نبحث عن تعليمية اللغة العربية نكون نخص بالذكر التعليمية الخاصة التي ذكرنا سالفاً بأنها تُعنى بتدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة، والتعليمية في ميدان تعليم اللغة نجدها تبحث في سؤالين مترابطين ببعضهمَا بعضاً وهما ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟.

يتعلق السؤال الأول بالمادة الدراسية من حيث كمها وكيفها بالنظر إلى معجمها ودلالتها ونحوها وأصواتها، أما السؤال الثاني فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ثم تحويل أو ترجمة هذه الحاجات والميول إلى قوالب لغوية ومفاهيم ثم تكييفها بما يستجيب للمتعلمين والأهداف والوسائل التعليمية المتوفرة[3]، فتعليمية اللغة العربية تعرف بأنها مجموعة من الطرائق، والوسائل الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية، واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ، باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها.[4]

---

[1]: ينظر: علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل 2010، ص06.

[2]: ينظر: بشير إبرير، المرجع نفسه، ص9.

[3]: المرجع نفسه، ص9-10.

[4]: ينظر: ليلى بن مسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، رسالة ماجيستار، جامعة فرحات عباس سطيف/ الجزائر، ص8.

العلاقة الوطيدة بين تعليمية اللغة العربية وهو ما يعرف ب (تعليمية المادة أو تعليمية الخاصة) بالتعليمية بصفة عامة، هي متمثلة في علاقة الجزء بالكل، أي أن تعليمية اللغة العربية تعد جزءا من التعليمية الكلية، ذلك أنها تهتم بنفس المبادئ والقوانين والطرائق لكن على نطاق أضيق، إذ ينصُ اهتمامها حول ما يخص تدريس مادة اللغة العربية فحسب سواء من ناحية الطرائق أم الأساليب الخاصة.[1]

[1]: ليلى بن مسية، المرجع نفسه، ص8 .

الفصل الأول
تكامل الأنشطة اللغوية

تمهيد

1/ الأنشطة اللغوية:

1/1- تعريف النشاط

2/1- تعريف النشاط اللغوي

3/1- أنواع النشاط اللغوي

2/ التكامل اللغوي:

1/2- تعريف التكامل

2/2- التكامل في تعليم اللغة العربية

3/2- أسس الطريقة التكاملية

4/2- خصائص الطريقة التكاملية

5/2- بيداغوجيات تدريس اللغة العربية بالطريقة التكاملية:

3/ العلاقة بين الأنشطة اللغوية

خلاصة الفصل

تمهيد:

اللغة العربية هي مصدر تعَلُمنا وتعليمنا في المجتمع، وفي مدارسنا اليوم تندرج تحتها مجموعة من الأنشطة اللغوية التي تساعد التلاميذ في اكتساب القدرة على تعلم اللغة العربية في سن مبكرة، ولكن لابد من طريقة تكَمِل هذه المهمة، وهي الطريقة التكاملية أو ما تُعرف كذلك بالمقاربة النصية، ومنه جاء في هذا الفصل تعريف للأنشطة اللغوية كمبحث أول بعد ذلك تلاه مبحث ثاني جاء فيه التكامل اللغوية، أما في المبحث الثالث فكان الحديث عن العلاقة التي تجمع بين هذه الأنشطة.

أولا: الأنشطة اللغوية:

هناك العديد من طرق التدريس التي تساعد التلاميذ على ترسيخ المعرفة، ومن بينها "طريقة النشاط" ونخص بالذكر الأنشطة المرتبطة بتعليمية اللغة العربية.

1- تعريف النشاط:

جاء في لسان العرب في مادة نَشَطَ "نَشَطَ: النَشَاطْ ضد الكَسَل يكون ذلك في الإنسان والدَابة، نَشَطَ نشَاطاً ونشِط إليه، فهو نشِيط ونشطهُ هو أنْشطَه، والأخيرة عن يعقوب الليث: نَشط الإنسان ينْشُط نشاطًا فهو نشيطْ، طيب النفس للعمل، ... وفي حديث عبادة: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، على المنْشط والمكْره، المنشط مَفْعَل من النشَاط وهو الأمر الذي تنْشُطُ له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشَاطْ"[1]

أما ما يعنيه هذا المصطلح في القواميس الحديثة: "النشاط وما يقابله في المصطلح الأجنبي بمعنى (activity) هو ما يؤديه الكائن الحي من فعل عضوي أو عقلي"[2].

[1]: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، المجلد7، بيروت، (د ت)، ص413.

[2]: شوقي ضيف، معجم علم النفس التربوي، المطابع الأميرية، ج1، (دط)، مصر، 1984م، ص7.

من جهته "محمد رجب" يقدم تعريفاً للنَشاط، إذ يربطه بالموقف التعليمي قائلا:" النشاط يعنى إيجابية المتعلم في عملية التعلم حيث يشارك المتعلم في الموقف التعليمي الشامل راغبا، لأن العمل يشبع حاجة لديه، ويساعده في الوصول إلى هدف محدد ومرغوب"[1].

2- تعريف النشاط اللغوي:

النشاط اللغوي هو ألوان متنوعة من الممارسة التطبيقية لمهارات اللغة العربية، يقوم بها التلاميذ داخل الفصل أو داخل المدرسة أو خارجهما في مواقف طبيعية تتطلب استماعا أو كلاما أو قراءة أو كتابة وذلك برغبتهم وبتوجيه فقط من معلميهم من خلال جماعات، أنشطة أو الإذاعة المدرسية أو الصحافة المدرسية أو التمثيل وغير ذلك[2]، فهو مجموعة من الممارسات التعليمية والعلمية التي يمارسها التلاميذ لتحقيق بعض الأهداف التربوية من أجل إكمال الخبرات التي يحصل عليها التلاميذ[3]، فالنشاط ضروري للعملية التعليمية بحيث يكسب المتعلم القدرة على الممارسة الفعلية للغة وهذا ما أكدته النظرية النشاطية(activism theoryof) التي تقر أن النشاط ضروري للتعلم[4]، وزد على هذا فإن النشاط اللغوي بما له من جانب عملي يشحذ رغبة الطالب ويزيد من شوقه إلى التعلم وهو في الحقيقة لا يعدو أن يكون أسلوبا جديدا لتقديم المادة اللغوية، وبيانا أكبر لإظهار وحدتها وشدة الترابط بين أجواءها وهو فرصة تربوية ثمينة لتنمية مقدرات وتشجيع القابليات الخاصة ورعاية المواهب وما إلى ذلك مما يدخل في باب مراعاة الفروق الفردية[5].

3- أنواع النشاط اللغوي: نتحدث هنا عن الأنشطة اللغوية المرتبطة بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وخصصنا الأنشطة التي يتناولها تلميذ السنة الخمسة ابتدائي.

[1]: فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط1، القاهر، 1419ه/1998م، ص235.

[2]: المرجع نفسه، ص238.

[3]:ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، ط1، عمان، 1432ه/ 2011م، ص180.

[4]: ينظر: شوقي ضيف، المرجع نفسه، ص7.

[5] ينظر: علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار رائد العربي، ط2، لبنان، بيروت/ لبنان، 1404ه/ 1984م، ص101.

1/3- القراءة:

المفهوم المعجمي لكلمة "قراءة" يدل على جمع الشيء بعضه إلى بعض ولذلك يقال: قرأت الشيء أي: جمعت ذلك الشيء وضممت بعضه على بعض، وقد سمي كتاب الله قرأنا لأنه يجمع السور والآيات ويضم بعضها إلى بعض، ومعنى قولك قرأت القرآن أنك تتلفظ به[1].

أما عن المفهوم الاصطلاحي الذي تحمله دلالة هذا المصطلح- القراءة- نجد عدت تعريفات:

- القراءة نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها، وهي بتعبير آخر طريقة يظهر فيها نشاط المعلم والمتعلم على السواء، وهي فن اليقظة على حد تعبير بعضهم، وهي أولا وأخيرا عمل فكري غرضه الفهم[2].

- القراءة عملية تترجم فيها عقولنا الرموز إلى أفكار[3].

- ويمكن تعريف القراءة أيضا على أنها العملية التي يتم فيها التعرف بصريا على الرموز المطبوعة وفهمها والتفاعل معها، كما تعني القراءة أيضا إعطاء الرسوم والرموز والأحرف أصوات لها معنى[4].

القراءة هي وسيلة لتبادل المعلومات والأفكار، وتعد الوسيلة الأساسية للتحصيل الدراسي في مختلف المواد، وهي عملية معقدة رغم كونها بالنسبة للكثيرين تتم بشكل تلقائي[5]، ومنه يقول محمود العقاد:"إن القراءة لم تزل يساق إليها الأكثرون طلبا لوظيفة أو منفعة"[6]، فكان اللجوء إلى تدريسها في المدارس الابتدائية لكونها إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف اللغة العربية في المدرسة ولأن اللغة أداة للاتصال والتفاهم بين التلاميذ، وهي الأساس- القراءة- الذي نعتمد عليه في التربية والتنشئة، كما يعتمد عليها كل نشاط تعليمي داخل وخارج المدرسة.

---

[1]: ينظر: ابن منظور، المرجع نفسه، ص129.

[2]: عبد الفتاح محمد، القراءة وأثرها في تعليم العربية وتعلمها، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد82، ج1، دمشق، ص5-6.

[3]: لورى روزاكس، كيف تتقن فن القراءة السريعة، مكتبة جرير، ط1، 1998م، ص13.

[4]: محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند الطفل الروضة،دار الحامد، عمان، ط1، 2006م، ص84.

[5]: ينظر: منى إبراهيم اللبودي، صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها وإستراتيجيات علاجها، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2005م، ص82.

[6]: ساجد العبدلي، القراءة الذكية، الإبداع الفكري، ط2، الكويت، 1428ه، 2007م، ص27.

تعددت أنواع القراءة ولعل أكثر أنواعها المتصلة بالتعليم هي: القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، فتدريس هذه الأنواع في المرحلة الابتدائية لأهداف معينه، فالنوع الأول يهدف تدريسها في هذه المرحلة إلى القدرة على اكتساب مهارة النطق الصحيح للكلمات، والقدرة على الاستماع وتركيز الانتباه، والنوع الثاني والذي يعتمد على العين عند القيام بتطبيقها، تكمن أهميتها في أنها تحقق عادة الفهم والاستماع بالمادة المقروءة، واختصار الوقت وادخار الجهد، وتوفر الهدوء، وتخيل المعاني التجريدية[1].

ما يمكن استخلاصه من مفاهيم القراءة كونها عادة لن تتكون لدى الإنسان إلا عندما يشعر بشيء من المتعة واللذة عندما يقرأ، وهذا لن يكون إلا حين تكون القراءة عبارة عن نوع من الاكتشاف ونوع من تنمية العقل، وتوسيع قاعدة الفهم[2].

2/3- القواعد: (الظواهر اللغوية).

القواعد (Grammar) قوانين اللغة وأنظمتها، ابتدعها أهل اللغة وتعارفوا عليها وطبقوها في استعمالاتهم اللغوية، وأصبحت معيارا للحكم على صحة هذا الاستعمال من عدمه، وشهد العقدان الأخيران من القرن العشرين اهتماما كبيرا في تعليم القواعد وحدث اتفاق على أن التلاميذ لابد أن يتعلموا القواعد، لأنها هي الضمان لاستعمال اللغة بشكل صحيح[3].

أ- تعريف النحو:

لغة: القصد والطريق، يقال نَحَا نَحوهْ، أي: قصد قَصدهْ والنحْو: إعراب الكلام العربي، أو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية وجمع وتكسير وإضافة ونسب وغير ذلك[4].

---

[1]: ينظر: عبد الفتاح محمد، المرجع نفسه، ص9.

[2]: ينظر: عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، ط6، دمشق، 1469ه/2008م، ص20.

[3]: ينظر: محمد رجب فضل الله، مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد18، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2001م، ص65.

[4]: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط1، عمان، 1424ه، 2003م، ص103.

النحو في معناه الاصطلاحي: طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب.

يعرف ويبستر (webster) النحو بأنه:" تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكال الألفاظ وتركيبها، ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها"[1].

عُرف أيضا بأنه العلم الذي يعرف به ضبط الكلمات، ومعرفة حالتها إعراباً وبناءاً، وتركيباً، أما المفهوم الحديث لعلم النحو فهو علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة، وبين الجمل في العبارة؛ أي أنه يبحث في الترابط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو العبارة وغير ذلك من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه[2].

ب/ الصرف

لغة: بمعنى "التقلب والحيلة، يقال: فلاَنْ يَصْرفُ ويتَصَرفُ، ويصْطَرِف لعيالة"[3]، وقد وردت 30 مرة في القران الكريم في مثال قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ﴾

الإسراء: ٨٩

اصطلاحا: هو العلم الذي يعنى ببنية الكلمة، من حيث وزنها واشتقاقها من غيرها، وتجردها من الحروف الزائدة، وما يعتريها من إعلال وإبدال وغير ذلك مما يتعلق بها من التصرف، ولا شأن له بالإعراب والبناء[4].

[1]: المرجع السابق، ص103.

[2]: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، دط، طرابلس/لبنان، 2014م، ص302.

[3]: عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1999م، ص10.

[4]: محمد بكر إسماعيل، قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، مكتبة الإمام مالك، ط1، الجزائر، 2014م، ص4.

الهدف من تدريس النحو والصرف في مدارسنا اليوم هو إدراك مقاصد الكلام وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهماً صحيحاً، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي، وتتضح به المعاني والأفكار وضوحا لا غموض فيه ولا لُبسَ ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب[1].

3/3- التعبير: (كتابي وشفهي).

يلعب التعبير دورا هاما في التواصل بين بني البشر، إذ يستطيع الفرد بواسطته أن ينقل أفكاره إلى الآخرين نقلا مباشرا عن طريق المشافهة أو نقلا خطيا عن طريق الكتابة والتأليف[2].

التعبير لغة: عبر الرُؤيا يعْبرُها عبرًا وعبارةً وعبَرها: فسرهَا وأخبر بما يؤول إليه أمرها[3].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف: ٤٣

التعبير اصطلاحا: هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة، بلغة سليمة وفق نسق فكري معين[4].

التعبير عبارة عن الإفصاح عما في النفس من أفكار، ومشاعر بالطرق اللغوية خاصة المحادثة أو الكتابة، إذ يمثل نشطاً أدبياً واجتماعياً في نفس الوقت، ولهذا يحمل أهمية كبيرة ومتمثلة في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه[5].

ينقسم التعبير من حيث الشكل إلى قسمين: شفهي وكتابي(تحريري).

---

[1]: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، المرجع نفسه، ص107- 108.

[2]: مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد26(9)، 2012م، ص108.

[3]: ابن منظور، المرجع نفسه، ص529.

[4]: ينظر: سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، 2005م، ص234.

[5]: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، المرجع نفسه، ص199.

أ- التعبير الشفهي:

يسمى كذلك الإنشاء الشفهي أو المحادثة[1]، أو التخاطب ويكون بين الفرد وغيره، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها، وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة، واستخدام الصوت المعبر، والنطق المتميز، واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة، والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب[2].

فالتعبير الشفهي هو عملية تترجم بها الصور الذهنية التي تكونت في عقل الطالب، نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية أثارت في نفسه دافع الكلام، مرورا بعمليات عقلية (استقبال وتنظيم وبناء وعرض) إذ من خلاله تُنَمَى مهارات كثيرة منها،

- ترتيب الأفكار وحسن صياغتها.
- القدرة على الإقناع والحوار.
- التمكن من عرض الفكرة في ضوء المستمعين ...الخ[3].

تدريس التعبير الشفهي في المدرسة الابتدائية لأمر ضروري ومهم من أجل السير الجيد لتعليم التلاميذ، ومنه كانت هناك عدة أساليب لتدريس التعبير الشفهي، ولعل أهمها بالنسبة لطرق تدريسه- التعبير الشفهي- في المرحلة الابتدائية هي ما يقوم منها على عرض القصص المصورة، والطلب من التلاميذ التعبير عنها بالنظر إليها[4].

ب- التعبير الكتابي(التحريري):

ما يدونه الطلبة في الدفاتر التعبير من موضوعات يسمى بالتعبير الكتابي، إذ يبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده ويقوى وتتكامل مهاراته اليدوية، ويبدأ التعبير

[1]: المرجع السابق، ص202.

[2]: طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، 2005م، ص138.

[3]: ينظر: طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، دط، الأردن، 2009م، ص212-213.

[4]: ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص89.

مع الطالب بالتدرج، فقد يبدأ بإكمال جمل ناقصة، أو تدوين أفكار تعرف عليها من خلال أناشيد سمعها، أو قصة سبق له وأن اطلع عليها أو يقوم بتأليف قصة من خياله[1].

فالتعبير الكتابي" عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي، وهو النوع السائد في المدارس بشكل كبير، ومن مهاراته وضوح الصيغة في العبارات والتراكيب وسلامة الكلمات والجمل من الأخطاء الصرفية والنحوية، وتسجيل الأفكار بطريقة سليمة ومتسلسلة"[2].

من صور هذا التعبير نجد اختيار موضوعات مختلفة من قبل المعلم أو الطلاب، والكتابة عنها في نحو كتابة الرسائل والبرقيات، أو بطاقات الدعوى، أو الكتابة عن الحفلات المدرسية أو المعارض والرحلات وما شابه ذلك[3].

إنَّ اعتماد تدريس التعبير الكتابي في المدرسة ما هو إلا لتحقيق العديد من الأهداف التي تساعد التلاميذ في اكتساب المعرفة المتكاملة وتنمية المهارات، ومن هذه الأهداف نجده يسعى إلى تحقيق:

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب وإمكانية تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها.
- القدرة على الإقناع واستخدام الإيجاز مع الوضوح.
- و القدرة على استحضار الأمثلة والشواهد.
- الدقة في تقويم المكتوب، والدقة في استعمال علامات الترقيم والقدرة على تلخيص الموضوع[4].
- ويحقق التعبير الكتابي كذلك وظيفتين من وظائف اللغة هما: الإيصال والتفكير[5].

مهما يكن الفرق بين التعبير الكتابي والتعبير الشفهي إلاَّ أن الهدف الأساس من تعليم اللغة العربية وتعلُمِها هو الوصول إلى القدرة على التعبير الصحيح مشافهة وكتابة، ولا يمكن الاستغناء عن التعبير الكتابي بالشفهي ولا عن هذا بذاك، وسيظل للتعبير الشفهي دوره في مختلف وحدات

[1]: ينظر: سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، المرجع نفسه، ص237.

[2]: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، ط2، عمان، 1427ه/ 2007م، ص139.

[3]: علي سامي الحلاق، المرجع نفسه، ص237.

[4]: طه علي حسين الدليمي، المرجع نفسه، ص215

[5]: محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، ط1، الرياض، 1424ه، 2003م، ص131.

الدراسة اللغوية، وستظل الموضوعات التي هي محور التعبير متناسبة مع القدرات الذهنية والعقلية للطلاب[1].

4/3- المطالعة:

المطالعة **لغةً**: طَلَعَ فلان من بعيد، وطَلْعَتُه، رُؤيَتُه. يقال: حيَّا الله طَليعَتك، وقوله تعالى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾﴾ الصافات: ٥٤

ومنعناها هل تحبون أن تطَّلعوا، فتعلموا أين مترلتكم من مترلة أهل النار[2].

أما المطالعة في مفهومها الاصطلاحي "هي عملية عقلية، تتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة، قصد التعرف على معطياتها والاستفادة منها، في تنمية القدرة على الاستيعاب، وتتبع تفاصيل المقروء، وترجمة الأفكار الواردة فيه، وإصدار أحكام بشأنها"[3]، أو هي عملية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات[4].

يعتبر نشاط المطالعة وسيلة لتحقيق أغراض تعليمية مختلفة، ويكون للمعلم الدور الهام في تحسينها سواء أكان ذلك داخل القسم بتوفير وسائل مختلفة مثال ذلك:

- سندات متنوعة(قصص، مجلات، إعلانات، أقراص مضغوطة، ...)
- نصوص مختلفة الأنماط(سرد، حوار، وصف، ...).

أم ما كان خارج القسم إذ يدل المعلم التلاميذ على مجموعة من الكتب والسندات، أو يقترحها عليه ، قصد مطالعتها[5].

---

[1]: ينظر: فراس السليتي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث ، ط1، الأردن، 1429ه/ 2008م، ص80-81.

[2]: ابن منظور، المرجع نفسه، ص238.

[3]: وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان 2011، ص16.

[4]: طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، المرجع نفسه، ص161.

[5]: المرجع نفسه، ص17.

تزيد المطالعة خبرات الطالب غنىً وامتدَاداً وقدرةً على الفهم والنقد وصقل الذوق وتعمل أيضا على تحسين القراءة الجهرية وتهدف المطالعة إلى ما يأتي:

- نطق الكلمات نطقا صحيحا وفق المخارج الصحيحة لأصواتها.
- قراءة مادة مختارة قراءة صامتة في زمن مناسب محافظًا على فهم المعنى العام والمعاني التفصيلية.[1]
- الاعتماد على النفس، والاستقلال تدريجيا في الحكم على نتائج تعلمه.
- التحكم في الوقت.
- الشعور بالحرية في المطالعة[2].

5/3- الإملاء:

هناك من اللغويين من يسميه (علم الخط القياسي أو الاصطلاحي)[3]، وهو فرع من فروع اللغة العربية، ومن الأسس المهمة للتعبير الكتابي، إذ يعد وسيلة لصحة الكتابة من حيث الصورة الخطية، ومنه يعد الخطأ في الإملاء مشوها للكتابة[4].

الإملاء لغةً: يعني الكتابة، وأملّ(بتشديد اللام) الشيء: أي قاله فكتب، وفي لغة أهل الحجاز وبني سعد: أمللت، و أما في لغة بني تميم فهي أمليتُ.

وجاء في القرآن الكريم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٥ ﴾ الفرقان:٥

وجاء فيه أيضاً: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾ البقرة:٢٨٢

الإملاء لفظ مفرد جمعهُ أمالي على غير قياس، لهذا سميت بعض الكتب القدماء بذلك مثل: الأمالي لأبي علي القالي[5].

---

[1]: عبد الله علي مصطفى، المرجع نفسه، ص144- 145.

[2]: وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان 2011، ص17.

[3]: عمر روق الطبّاع، الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، مكتبة المعارف، ط1، بيروت، 1413ه/ 1993م، ص14.

[4]: ينظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، المرجع نفسه، ص127.

[5]: ينظر: زهدي محمد عيد، المرجع نفسه، ص102.

الإملاء اصطلاحا: هو الرسم الصحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة تكتب بالتدريب والمراس المنظم ورؤية الكلمات، والانتباه إلى صورها وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة[1]، أو هو "فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقا لصورتها الأولى، وذلك وفق قواعد مراعية وضعها علماء اللغة"[2]، أو هو كما عرفه العلامة ابن خلدون بقوله: "هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية، وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان... وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر...، وخروجها من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم"[3]، ومنه فالإملاء ما هو إلا إملاء قارئ وكتابة سامع[4]، وهذا الفن له مقومات وأصول راعى القدماء فيها اعتبارات شتى، بعضها يرجع إلى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ومنها ما يقصد به إزالة الإبهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات والمتشابهة، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ[5].

من أنواع الإملاء: الإملاء المنقول(النسخ) والمنظور فالأول يقصد به أن ينقل التلميذ قطعة الإملاء من كتاب أو عن اللوح بعد قراءتها وفهمها، ويقصد بالثاني أن يعرض على التلاميذ قطعة إملاء لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها، ثم حجب القطعة عن التلاميذ، وإملاؤها عليهم بعد ذلك[6]، ولكي يكون المعلم ناجحاً في هذا المضمار، عليه أن يتجنب إملاء نصّ غير مشروح، أو يتخلله كلمات صعبة غير مألوفة لدى الطلاب، لكي لا يضطر الطلاب إلى كتابة بعض الألفاظ

[1]: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، المرجع نفسه، ص125.

[2]: علي سامي الحلاق، المرجع نفسه، ص276.

[3]: عمر روق الطبّاع، المرجع نفسه، ص5.

[4]: أحمد قبّش، الإملاء العربي(نشأته، وقواعده، ومفرداته، وتمريناته)، دار الرشيد، دط، بيروت، 1984م، ص8.

[5]: عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، القاهرة، 1993م. ص5.

[6]: ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع نفسه، ص109- 110.

بصورة خاطئة، فتترسخ هذه الصورة الخاطئة في ذهنه، لأن الحفظ الكتابي أقوى من الحفظ السماعي أو النظري فيصعب بعدئذٍ تصحيحها[1].

يهدف تدريس الإملاء في المدارس إلى:

- تنمية دقة الملاحظة والانتباه.
- تدريب الطلاب على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا[2].
- تمكين المتعلم من كتابة الكلمات بصورة صحيحة.
- تدريب الطالب على تنظيم الكتابة في سطور وجمل وفقرات.
- تدريب العين والأذن وتثبيت الصور الصحيحة للكلمات في أذهان الطلاب ليتم كتابتها من الذاكرة مستقبلا[3].

6/3- المحفوظات: هي قطع أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث يكلف بها التلميذ بحفظها أو حفظ جزء منها بعد دراستها وفهمها.

تحتوي قطع المحفوظات عادة أفكاراً قيمة تصاغ بأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقي يعبر عن وجدان قائله، ولا يجوز أن يعلم من خلالها حوشي الكلام أو بذيئه، ولا يجب أن تكون المحفوظة معقدة تكون نتيجتها أن يكره الطالب لغته العربية فهي تنمية بالإحساس بالجمال قبل كل شيء[4].

نجدهم في تدريس المحفوظات لا يركزون على الناحية اللغوية فقط، إضافة إلى تربية الإحساس بالذوق وتقدير الجميل، والتمتع بما في الأدب من جمال[5].

المحفوظات مثلها مثل الأنشطة الأخرى التي جئنا على ذكرها، لها الدور الأساس في ترسيخ المعرفة عند التلاميذ عندما تكون طريقة توصيلها على النحو الأحسن ومنه التنشئة الجيدة.

---

[1]: نصيف أمين، المعجم المفصل في الإملاء(قواعد ونصوص)، دار الكتب العلمية، ط4، لبنان، 1460ه/ 1999م، ص10.

[2]: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، المرجع نفسه، ص134.

[3]: علي سامي الحلاق، المرجع نفسه، ص278.

[4]: سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، المرجع نفسه، ص245.

[5]: المرجع نفسه، ص258.

ثانياً: التكامل

من الطرائق القائمة على توطيد العلاقة بين كل نشاط من الأنشطة التي أتينا على ذكرها.

1- تعريف التكامل:

تعريف التكامل لغةً واصطلاحاً

1/1- التكامل لغة: كَمَل: الكَمَال: التَّمام، وقيل: التَّمام الذي تجزَّأ منه أجزاؤه، وفيه ثلاث لغات: كَمَل الشيء يكْمُل، وكَمِل كَمُلَ كَمالاً وكُمُولاً، قال الجوهري وشيء كَميلْ، كامِل، جاؤُوا به على كَمُل. وتكمَّل: ككَمُل وتَكَامل الشيء: أي أكْمَلَه هو واستكْمَله: أتمَّه وجمَّله[1].

2/1- التكامل اصطلاحا: هو" محاولة الربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة التي تقدم للطلبة في شكل مترابط ومتكامل، وتنظيمها تنظيماً دقيقاً، يسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة"[2].

2- التكامل في تعليم اللغة العربية:

يُعرفُ في مجال التعليم بعدة مصطلحات من بينها:

1/2- طريقة الوحدة: حيث ينظر للّغة على أنها وحدة متماسكة وليست فروعا مختلفة، إذ يتخذ المعلم من النص (الموضوع) مرتكزا تدور حوله فروع اللغة المختلفة من قراءة وتعبير ونحو وإملاء ففي ذلك معالجة من الناحية اللغوية والنحوية والصرفية، فطريقة الوحدة لا تعترف بحصة أو بدرس معين لفرع من فروع اللغة، وهذا الشكل في حدِّ ذاته دافعا للنشاط وطرد السأم والملل وأيضا مدعاة لتنوع العمل وتثبيتاً للمعلومات، وربطاً لأنواع الفنون اللغوية[3].

2/2- المقاربة النصية: وهو السياق الذي يمارس فيه المتعلم الأنشطة اللغوية المختلفة ويكشف الظواهر اللغوية المختلفة، ويوظفها في إنتاجه الكتابي والشفهي.

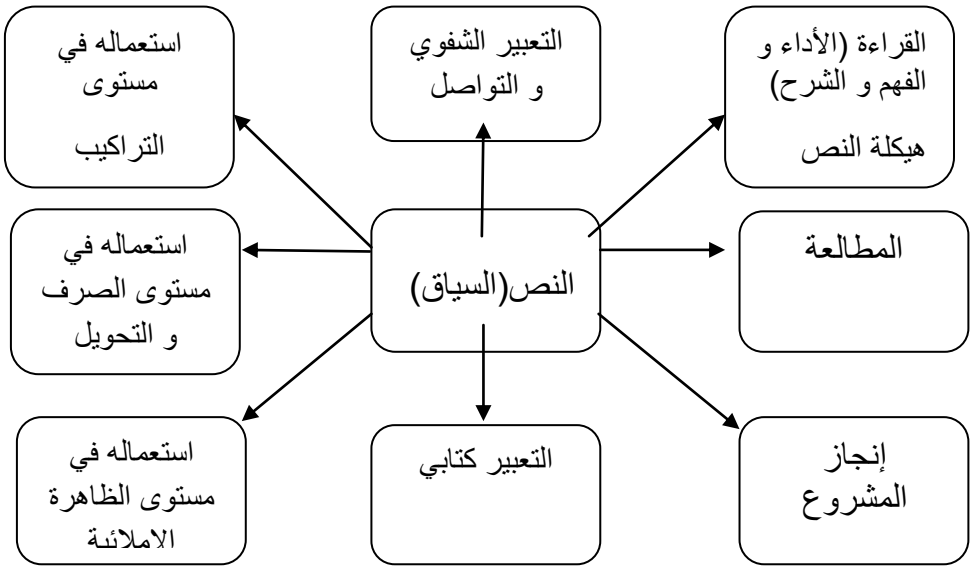
---

[1]: ابن منظور، المرجع نفسه، ص598.

[2]: زرياف عبد القادر المقداد، أثر تطبيق التكامل بين طريقتي المحاضرة والعروض(العملية في تحصيل طلبة معلم الصف السنة الأولى في مقرر علم وظائف الأعضاء واتجاهاتهم نحو)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد1، 2013، ص476.

[3]: سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص34.

هي بذلك تترجم المخطط التالي[1]:



التدريس بطريقة الوحدة، لا يعني تخصيص حصة للقراءة وأخرى للإملاء، وثالثة للتعبير، وإنما الحصة الدراسية تعني حصة لغة عربية متكاملة كما يبينها المخطط السابق[2].

يقوم المنحى التكاملي في تعليم اللغة العربية" على فكرة الربط بين الأنشطة اللغوية المختلفة والتعامل معها من منطلق وحدة المعرفة، وهذا المدخل يوجب على واضعي المنهج إعادة التنظيم بطريقة تزول فيها الحواجز بين المواد الدّراسية المختلفة، وتتكامل فيها المواد مع بعضها، فتقدم الخبرات المختلفة في صورة متآزرة تؤدي إلى تمكين المتعلّم من إدراك العلاقات بين المواد التعليمية، والخبرات التي تقدمها للمتعلم"، والطريقة التكاملية في تعليم اللغة العربية:" لا تختص بتدريس القواعد، بل تتجاوز إلى تعلّم اللّغة بأنشطتها المختلفة؛ يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية شعرا ونثرا، إلى جانب تدريس القواعد والإملاء والتعبير، ونصوص المطالعة..."، أي أن التلميذ يتلقى مهارات اللغة العربية من كلام واستماع وقراءة وكتابة في آن واحد دون أن يفصل بينها، فتقدم له اللّغة كمادة دراسة على طبيعتها وحدة متماسكة موحدة، وتلغى الفواصل بين الفروع.[3]

[1]: وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم السنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، جوان 2012م، ص10.

[2]: ينظر: زهدي محمد عيد، المرجع نفسه، ص25.

[3]: لبوخ بوجملين وهنية عريف، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر، العدد23، ورقلة (الجزائر)، ديسمبر2015، ص 23-24.

تعليم اللغة بالطريقة التكاملية، وإلغاء الفواصل والحدود المصطنعة بين فروعها مطلب لابد منه، لأن تعليم اللغة للتلميذ عن طريق الفروع يشعره بأن كل فرع مستقل تماما عن غيره من فروع اللغة الأخرى، وهذا ما يؤدي إلى فهم خاطئ للغة وأنظمتها، بالإضافة إلى أنه لا يؤدي إلى نموّ متوازنٍ لدى المتعلم نظراً لإمكانية انحياز المدرس إلى فرع ما كالقراءة أو المطالعة أو الإملاء أو النحو...على حساب الفروع الأخرى[1].

3- أسس التدريس بالتكامل:

يقوم التدريس بطريقة التكامل على الأسس التالية:

أ- الأساس النفسي: تَعدُّ هذه الطريقة العقلَ وحدة متكاملة وليس مكوّناً من ملكات متعدّدة[2]، إذ تعمل هذه الطريقة على:

- على تجديد نشاط التلميذ فتشوقه للعمل، وتدفع عنه الملل.
- يعود التلميذ إلى الموضوع الواحد عدة مرات، وفي هذا زيادة في الفهم وزيادة في تثبيت المعلومات.
- فهم الموضوع فهماً كلياً، ينتقل بعده التلميذ إلى فهم الأجزاء، وهو أمر يساير الطبيعة الذهنية للفرد[3].

ب- الأساس التربوي: أكد علماء النفس على عامل (النضج) بجانبيه (الفعلي والجسمي)، فعندما نتعلم على أساس الوحدة فإننا ومن دون شك نضمن النمو المتعادل والفهم المتوازن لفروع اللغة[4]؛ بمعنى أن العملية التعلّمية وحدة متكاملة، تربط المواد الدراسية بعضها ببعض، وتتفاعل فيما بينها لتحقيق هدف واحد، مفاده أن يبلغ المَتعلم مستوى مطلوبا من النمو[5]، ومنه تعمل هذه الطريقة على:

---

[1]: ينظر: المرجع السابق، ص24.

[2]: أُنطوان صياح، تعلُّمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت/ لبنان، 1427ه/ 2006م، ص131.

[3]: زهدي محمد عيد، المرجع نفسه، ص25.

[4]: سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص34.

[5]: أنطوان صياح، تعلُّمية اللغة العربية، المرجع نفسه، ص131.

- الربط بين فروع اللغة العربية ربطاً وثيقاً.
- تساعد التلميذ على زيادة ثروته اللغوية.

ج- الأساس اللغوي: يتضح لنا من خلال استعمال التلميذ في التعبير سواء الشفهي أم الكتابي، فإنه يعبر بطريقة سريعة فيها تكامل فروع اللغة العربية جميعها، وهو أمر مساير للاستعمال اللغوي[1]؛ فنحن لا نحتاج إلى الاستعانة بالقاموس لنتحدث على موضوع ما، بل يأتي حديثنا مترابطاً ومتناسقاً ومتكاملاً[2].

4- خصائص طريقة التكامل:

تمتاز هذه الطريقة بجملة من المميزات التي تميزها على الطرائق الأخرى، والتي تجعلها محط الأنظار في ميدان التدريس ومن هذه الميزات.

أ- ميزات خاصة بالتلميذ:

- شعور التلميذ أن اللغة وحدة متكاملة العناصر مترابطة الأجزاء.
- دفع الملل عن التلاميذ أثناء الدرس.
- إتقان التلاميذ فروع اللغة العربية بطريقة كلية.
- الإفادة كثيراً في تعليم الصغار[3].

ب- ميزات خاصة باللغة:

- تربط بين فروع اللغة، وهو أمر ضروري؛ لأن اللغة أساسها الوحدة، وفروعها مظاهر تلك الوحدة.
- تتلافى عيوب الطريقة التقليديّة، القائمة على حفظ القواعد المتصلة بكل الفروع، من دون إدراك معرفتها الوظيفيّة المتجسّدة في الأداء اللغوي السليم، في مواقف الحياة الإنسانيّة.
- تشكل نشاطاً لغوياً ووظيفياً، يجد مكانه الطبيعي في الخبرات الطلاب اليومية.

---

[1]: زهدي محمد عيد، المرجع نفسه، ص25-26.

[2]: سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص34.

[3]: زهدي محمد عيد، المرجع نفسه، ص26.

- تعطي للتلاميذ طعماً حين يدركون سرّ النحو في ضبط المعنى، ويعرفُ أنه التقنية التي بواسطتها يتم تفكيك رموز النصّ، والوصول إلى لبِّه، وبلوغ كُنْهِه[1].

5- بيداغوجيات تدريس بطريقة التكامل:

لابد أن لكل طريقة منهجياتها التي تسير عليها، ومنه فإن الطريقة التكاملية التي جئنا على ذكرها " تتطلب ربط منهج اللغة العربية بمناهج المواد الأخرى، مما يحدث نوعا من الانسجام بين نوع المفردات، وكميات التراكيب المقدمة في كتب اللغة وكتب المواد الأخرى ونوعها"[2]، من بين هذه الطرائق التي تعتمد في تطبيقاتها على بيداغوجيات تتبعها لتتم بها المعرفة المقصودة، والمتكاملة بشكل حسن، الطريقة التكاملية تتطلب أيضا أسلوب لتدريس يأخذ الفروق الفردية بين المتعلمين بعين الاعتبار، ويعرف هذا الأسلوب ب (بيداغوجيا التدريس بالكفاءات).

من البيداغوجيات التي يعتمد عليها للتدريس بالكفاءات نجد بيداغوجيا المشروع وبيداغوجيا حل المشكلات، إذ من خلالهما يمكننا الوصول إلى الحلول الممكنة للمشكلات المطروحة، والتَّمكن من انجاز المشاريع بشكل ذاتي وفاعل، وذلك عن طريق التعرف على قدراتهم الكامنة واكتشافها، وكذلك كيفية استثمارها بقصد توظيفها في تلك الأنشطة التعليمية، وغيرها التي يعتمد عليها التلميذ في المجال الدراسي.

أ- بيداغوجيا المشروع:

فكرة المشروع جاءت أساسا لتشرك التلميذ في العملية التعليمية، وتوفر له استقلاليته في اتخاذ بعض القرارات، وطرح مشاكله الخاصة، والعمل داخل جماعة الفصل في ظروف محفزة على تدبير تعلمه، بحيث يمكنه التواصل الحر مع المدرس ومع أقرانه من إغناء مهاراته، ومعارفه وقدراته...الخ[3].

حسب أحمد اوزي يُعرفُ المشروع على أنه " الاشتقاق اللغوي لكلمة مشروع projet في اللاتينية تؤدي معنى إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام، وتطلق لفظة مشروع في مجال

[1]: أنطوان صياح، تعلُّمية اللغة العربية، المرجع نفسه، ص131.

[2]: علي سامي الحلاق، المرجع نفسه، ص56.

[3]:حمد لله اجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي(ديناميته، أسسه ومعوقاته)، ط1، 2009م، ص117.

علوم التربية على موضوع العمل أو الدراسة التي يختارها التلاميذ بإرادتهم ورغبتهم، فالمشروع يتضمن تحقيقا عمليا، يستند إلى قيادة العقل وتوجيهه، للوصول إلى النتائج الإرادية التي يتوخى المشروع تحقيقها"[1].

ويعرف المشروع التربوي" أنه نشاط تلقائي ومنظم ومنسق تقوم به جماعة من المتعلمين بهدف تنفيذ العمل الذي يتم اختياره من قبلهم، فالمتعلمون هم الذين يقومون بصياغة وإعداد المشروع وتقاسم إنجازه"[2]، إذ يقوم المشروع على جعل كل متعلم واعيا بالفضاء المدرسي وما له من أثار إيجابية أو سلبية على تحصيل، ونقل التعليم من التلقين إلى طرق فعالة ونشيطة وفتح المجال للتعلم الذاتي وتنمية معارف القائمين بالمشروع[3]، أو هي طريقة تقوم على تقديم مشروعات للتلاميذ، في صيغة تعليمية تدور حول مشكلة اجتماعية واضحة، تجعل التلاميذ يشعرون بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدرات كل منهم، وبتوجيه وإشراف المدرس[4].

❖ **شروط منهجية المشروع:**

تراعي هذه المنهجية الشروط التالية:

- اختيار الموضوعات المناسبة التي لها علاقة بالمواد المقررة.
- تحديد موضوعات المشروعات بكل دقة ووضوح.
- مراعاة القدرات والمهارات التي يتميز بها كل تلميذ.
- تحديد أهداف ومراحل المشروعات مع جماعة القسم.
- تحديد وسائل وتقنيات وطرق التنفيذ[5].

[1]: المرجع السابق، ص119.

[2]: العربي اسليماني، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، ط1، 2006م، ص 67.

[3]: ينظر: المرجع نفسه، ص67.

[4]: ينظر: سعيد حليم، علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية، الدار البيضاء، ص63.

[5]: سعيد حليم، المرجع نفسه، ص63.

❖ **فوائد منهجية المشروع:**

تمتاز هذه الطريقة بجملة من المميزات من بينها:

- تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث تتيح لكل تلميذ أن يعمل بالقدر الذي تؤهله له قدراته ومواهبه.
- تساعد على تحقيق التربية الجسمية السليمة عن طريق النشاط الحر في العمل وفي الرحلات والجولات الحرة المختلفة.
- تحقق مبدأ التربية الاجتماعية السليمة، وتكسب التلاميذ كثيرا من العادات الخلقية المحمودة، مثل التعاون الذي يحقق التضامن بين التلاميذ، في نطاق الروح الطيبة ونكران ذات، والتعود على الاعتماد على النفس والثقة بها[1].

ب- بيداغوجيا حل المشكلات:

هي عملية يستخدم فيها الفرد المعلومات التي يكتسبها والمهارات والفهم، لتحقيق متطلبات مواقف غير مألوفة لديه، إذ يحلل الفرد ما تعلمه، ويطبقه في مواقف جديدة مختلفة[2].

المشكلة في معناها العلمي اليسير ما هي إلاَّ فجوه بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن، وتحل المشكلة بالوصل بين هذين الطرفين، ولعل أهم صفة في الإنسان أنه قادر على حل المشكلة والتغلب على الفجوات التي تعرض له في حياته[3].

يعتبر أسلوب حل المشكلات من أساليب التدريس الفاعلة في تنمية التفكير عند التلاميذ، لأنها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لديهم وتنمية قدراتهم العقلية، إذ أن استخدام مصطلح "حل المشكلات" بصفته طريقة أو أسلوبا من أساليب التدريس تَهدف إلى تنمية عدد من المهارات الفكرية أو الأدائية لدى المتعلم فهي" طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حل مرتقب، تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة ، يشعر بميل

[1]: محمد الطيب العلويّ، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، ط1، ج1، 1403ه/ 1982م، ص100- 101.

[2]: ينظر: طه علي حسين الدليمي، المرجع نفسه، ص18.

[3]: حسنى عبد البارى عصر، المرجع نفسه، ص74.

حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراته، وبتوجيه من المدرس، وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة"[1].

❖ **خصائص بيداغوجيا حل المشكلات:**

تمتاز هذه المنهجية بالعديد من الخصائص، من بينها[2]:

- إثارة الدافعية للتعلم: اعتبار المشكلة المطروحة حافزاً للبحث والتجريب بدافع التحدي أو حب الاستطلاع والكشف عن المجهول.
- تعلم المفاهيم: يتعرض المتعلم أثناء المعالجة والبحث عن الحل إلى كثير من المفاهيم تمكنه من اكتساب المعرفة والمهارات المرغوب فيها.
- تعديل الأطر المرجعية أو تغييرها: يختبر المتعلم إمكاناته وخبراته أثناء عملية البحث عن الحلول، فيصحح المفاهيم عنده أو يعدلها وهي بذلك وسيلة فعالة لتحدي الأطر المرجعية واختبارها وإثبات ضرورة معالجتها.
- التعلم من خلال العمل: يعتبر المسعى من خلال المعالجة المنهجية لحل المشكل تعلما سواء أكان ما افترضه المتعلم صحيح أم خاطئا.
- الاستمتاع بالعمل: يتم الإقبال على المشكلة برغبة للتعرف على الأشياء وتعلم المهارات اللازمة والعمليات العلمية، انطلاقا من الشعور بضرورة الحل والعمل على ذلك بشكل ممتع.
- استخدام الخبرات السابقة: يوثق استخدام الخبرات الترابط بين المعلومات السابقة واللاحقة ويجعلها ذات معنى ودلالة عند المتعلم.

طريقة حل المشكلات تسهم بشكل كبير في تشجيع الملاحظة والحوار بالنسبة للتلميذ مع الآخرين، بحيث يمكنه أن يقوم على نحو تدريجي بدور الملاحظ، وهذا ليس بالهدف الوحيد إنما تهدف أيضاً إلى تضافر جهود التلاميذ وإنجازهم للمهام باشتراكهم مع بعض بشكل جماعي[3].

---

[1]: محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، دط، عين مليلة، دت، ص83.

[2]: المقاربة بالكفاءات(مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم)، دار الأمل، ط1، تيزي وزو/ الجزائر، سبتمبر2004م، ص 145.

[3]: ينظر: جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،1999م، ص140.

ثالثا: العلاقة التكاملية بين الأنشطة اللغوية:

كل نشاط من الأنشطة التي أتينا على ذكرها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأنشطة اللغوية الأخرى إذ نجد أن النشاط الواحد منهم مرتبطاً بالأنشطة الأخرى بطرق مختلفة وما يفيد في واحد منها يؤثر في باقيها، لكن المجال الرئيس لتداخل العلاقات فيما بينها هو عامل العناصر الشائعة، ومن هذه العناصر نجد الألفاظ؛ فالكلمات التي يسمعها المتعلم ويفهمها هي الكلمات التي من المحتمل أن يتبناها في حديثه وقراءاته مع سهولة مناسبة وفهم دقيق وأن يستعملها في كتابته وعامل الارتباط للألفاظ مع كل واحد من هذه الأنشطة بل وفي جميعها، وأي شيء يقوم به المدرس لبناء ثروة لفظية ذات معنى في مجال من مجالات أنشطة اللغة، من المحتمل أن ينمى الثروة اللفظية في المجالات الأخرى.

والعنصر الثاني في تكامل هذه الأنشطة هو تنظيم الأفكار، فالإنسان في استماعه وتكلمه، في قراءته أو كتابته لابد أن يكتسب حساسية نحو التسلسل الجيد للأفكار، فكل نشاط من هذه الأنشطة يرتبط ارتباطا وثيقا مع عمليات التفكير التي تحملها اللغة، فالتفكير تحمله كلمات، ومنه يمكن القول أن لغة الإنسان تعكس تفكيره[1].

الصلة التي تجمع بين الأنشطة هي صلة جوهرية طبيعية، لأن الفروع جميعها متعاونة على تحقيق الغرض الأصلي من اللغة، وهو قدرة المتعلم على أن يستخدم اللغة استخداماً صحيحا للإفهام والفهم، ويتبين ذلك فيما يأتي:

أ- المطالعة: فيها مجال للتدريب على التعبير والتذوق والاستعمال اللغوي والإملاء بجانب التدريب على القراءة والفهم[2]، ومثال ذلك أنه يمكن بدرس المطالعة أن نجد مجالاً واسعاً لتدريب التلاميذ على التعبير الشفهي، فإجابات التلاميذ عن الأسئلة التي توجه إليهم فيما قرؤوه، وتلخيصهم الموضوع المقروء أو بعض فقراته، وإجاباتهم عن الأسئلة التي تلقى عليهم في شكل صور المرسومة، كل ذلك لون من ألوان التدريب على التعبير الشفهي.

[1]: ينظر: محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 2000م، ص84.

[2]: عبد العليم ابراهيم، المرجع نفسه، ص 53.

يمكن ربطها أيضا بالإملاء، وذلك بأن يتخذ موضوع القراءة أو بعضه موضوعا للإملاء ويكون هذا غالبا في المرحلة الابتدائية، ويستطيع المدرس بأن يتخذ من الموضوع المقروء أمثلة لدراسة قاعدة نحوية أو التطبيق عليها[1].

ب- القواعد النحوية والصرفية: فيها مجال للتدريب على التعبير والتذوق والإملاء بجانب القدرة على الاستعمال اللغوي الصحيح[2]، وهي وسيلة تؤدي إلى صحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها، وترتبط بالإملاء من حيث أنها تعطيه الصورة الخطية الجيدة؛ إذ أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة، وقد يعوق فهم الجملة[3].

ث- الإملاء: وفيه مجال لرسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً مما يساعد على التعبير الكتابي السليم؛ فقطعة الإملاء الجيدة مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير الشفهي – بالأسئلة والمناقشة – والتعبير الكتابي بالتلخيص والنقد والإجابة عن الأسئلة كتابة، وبعض الألوان الإملائية تتطلب القراءة قبل الكتابة؛ كالإملاء المنقول والإملاء المنظور وهذا ما يربطه بالقراءة[4].

ج- القراءة: القراءة تسهم بشكل كبير في كل نشاط من الأنشطة السالفة الذكر، ففيها نؤكد على الأداء الصوتي مع الضبط النحوي[5]، ومنه فالقراءة تتداخل مع الأنشطة في:

- القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية.
- فن القراءة به تتزايد المعرفة لدى التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة.
- معرفة تكوين الجملة ومكوناتها، وعلامات الترقيم والهجاء كل هذه مهارات كتابية، ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته[6].

---

[1]: ينظر: المرجع السابق، ص134

[2]: المرجع نفسه، ص 53.

[3]: علي أحمد مدكور، المرجع نفسه، ص126/125.

[4]: ينظر: عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربيَّة، مكتبة غريب، دط. الفجالة، دت، ص13.

[5]: علي جواد الطّاهر، المرجع نفسه، ص21/20.

[6]: علي أحمد مدكور، المرجع نفسه، ص126/125.

– تخدم القراءة القواعد عن طريق تعويد اللسان على اللفظ الصحيح والسليم وبالعمل على تكوين السليقة[1].

د– التعبير: إن للتعبير صلة وثيقة تجمعه مع بقية الأنشطة سواء أكان شفهي أم كتابي، وهذا يتبين فيما ذكر من الأنشطة التي تؤثر فيه وهو بالمثل يتأثر بها.

لا ريب في أن الفصل بين هذه الأنشطة أمر سخيف لا يعتمد على أساس علمي، ولا يخضع لمنطق سليم، لأنه يؤدي إلى أضرار جسيمة إذ يجعل الطالب ينظر إلى اللغة العربية كأنه هناك درس غريب عن درس آخر من دروسها، فيقضي بذلك على عنصر الارتباط بين هذه المواد، ويجر ذلك إلى ضياع الهدف العام، وضياع النفع العام الذي يحصل من وصلها ببعضها[2]، وفي المرحلة الابتدائية بصفة خاصة يجب أن تتداخل هذه الأنشطة، فالكلمات التي يستمع إليها التلميذ ويفهمها هي التي يمكن أن يستخدمها في حديثه، وعلى هذا إذا قام المدرس بتنمية الثروة اللغوية في أي منهم فإنه يسهم في تنمية الثروة اللغوية في الأنشطة الأخرى، أي أن هذه الأنشطة يجب أن تتكامل في عملية التدريس، وهكذا يمكن في كل حصة من حصص اللغة العربية معالجة أكثر من فرع، وتحقيق طائفة من الفوائد اللغوية مختلفة الألوان[3].

خلاصة الفصل:

إنَّ التكامل اللغوي بين الأنشطة اللغوية هو عبارة عن وسيلة للوصول بالتلميذ إلى الهدف المنشود الذي يسعى إليه، ويتحقق هذا باكتمال المعرفة من جوانبها المختلفة، وبترابط هذه الأنشطة اللغوية (القراءة والتعبير والإملاء والمطالعة والظواهر اللغوية) يتحقق الأمر، فكل نشاط من الأنشطة المذكورة يسهم في تحقيق المعرفة بترابطه بالنشاط الآخر أو في كل الأنشطة الأخرى فالتكامل عبارة عن وسيلة اتخذت لتحقيق الانسجام بينها– الأنشطة اللغوية– فيكون بذلك التلميذ قادر على إثراء ثروته اللغوية.

[1]: علي جواد الطّاهر، المرجع نفسه، ص 33.

[2]: المرجع نفسه، ص 22.

[3]: ينظر: عبد العليم إبراهيم، المرجع نفسه، ص53.

الفصل الثاني
تكامل الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية
للسَّنة الخامسة الابتدائي

تمهيد:

أولاً/ التعريف بكتاب اللغة العربية للسَّنة الخامسة الابتدائي:

1/ من حيث الشكل

2/ من حيث المضمون

ثانياً/ بناء الكتاب وفق المقاربة بالكفاءات:

1/ المقاربة النصية وأنشطة اللغة العربية

2/ تقديم النشاطات

3/ الكفاءة القاعدية والكفاءة الختامية

خلاصة الفصل

تمهيد:

من أجل تبيان العلاقة الموجودة بين الأنشطة اللغوية، والنص في السّنة الخامسة الابتدائية كان لابد من التطرق إلى المرجع الأصلي لهذه السّنة وهو الكتاب المدرسي للّغة العربية للسّنة الخامسة الابتدائية.

أولاً: التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

يعرف الكتاب المدرسي بأنه" الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعليم"[1] وخدمةً للهدف المسطر لهذا البحث اخترنا عرض محتوى كتاب اللغة العربية لِّسنَّة الخامسة الابتدائي، وهو عبارة عن وثيقة تعليمية أنجزتها وزارة التربية الوطنية عن طريق مختصين مكلفين بهذه الأعمال، والهدف منه العمل الحسن على ترقية المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى.

سوف أعرض من خلال هذا العنصر وصفاً لكتاب السَّنة الخامسة الابتدائي من ناحيتي (الشكل والمضمون) بما ضَّم هذا المحتوى من أنشطة لغوية مختلفة التي تناسب تلميذ هذا الطور.

1/ من حيث الشكل:

من حيث الشكل نجد: (وصف خارجي ووصف داخلي).

أ/ الوصف الخارجي:

- العنوان: كتابي في اللغة العربية "رياض النصوص"
- إشراف وتأليف: شريفة غطَّاس (أستاذ التعليم العالي).
- تأليف: مفتاح بن عروس(أستاذ مكلف بالدروس) وعائشة بوسلامة- سباح (معلمة).
- من تصميم وتركيب: فوزية مليك.
- تصميم الرسومات والغلاف: زهية يونسي- شمول وكريم حموم.

[1]: حسان الجلالي ولوحيد فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ديسمبر2014، العدد9، ص197.

- المسؤول عن إخراجه: وزارة التربية الوطنية.
- معالجة الصور: يوسف قاسمي واعلي.
- المستوى: السَّنة الخامسة ابتدائي.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- تاريخ النشر:2016 – 2015.
- عدد الصفحات: 191 صفحة.
- ثمن الكتاب: 250.00دج.
- مصادق عليه من قبل: لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية).
- طبقا للقرار رقم: 294/ مرع/ 2007 والمؤرخ في 04 مارس 2007م.
- نوع الورق: أوراق كبيرة الحجم ومتوسطة الجودة.

وإذا تأملنا المعلومات التي يحتويها الغلاف الأمامي للكتاب نجد:

- في أعلى الغلاف نجد: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية تليها مباشرة وزارة التربية الوطنية بلون أبيض.
- في الوسط نجد عنوان الكتاب(كتابي في اللغة العربية) باللون الأصفر.
- في أسفل الغلاف نجد المستوى المدرسي(للسَّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي) باللون الأبيض.
- جاء في أعلى يمين واجهة الكتاب دائرة بالون الأخضر كتب عليها رياض النصوص.
- جاء على الجهة اليسرى من واجهة الكتاب صور تعبر عن المحتوى الذي سوف يتطرق إليه التلاميذ فنجدها تعبير تارة عن الأعراس وتارة عن البادية وتارة عن الغابة والحيوانات التي تعيش فيها.

إذا تأملنا الغلاف الخلفي للكتاب نجده يحتوي على المعلومات الآتية:

- جاء الغلاف الخلفي ممزوج الألوان بين ما هو أحمر وبرتقالي وأخضر، ويتوسط الغلاف دائرة كبيرة ملونة باللون الأخضر، تحتها مباشرة مستطيل يحتوي على معلومات المصادقة وسنة النشر وسعر...الخ.

ب/ الوصف الداخلي:

جاء الوصف الداخلي للكتاب على النحو التالي:

- **التوزيع السنوي للمحتوى:** كتب في الصفحتين السادسة والسابعة في إطار مستطيل أفقي الشكل وممزوج الألوان.
- **الجداول:** موجودة في الكتاب وجاءت ملونة باللون الأزرق والأخضر.
- **الخط:** طبع الكتاب بخط مفهوم وحجم واضح أيضا.
- **العناوين الخاصة بالنصوص والوحدات:**

- **عناوين النصوص:** بخط كوفي وحجم كبير ولون أسود، أما عن العناوين الفرعية التابعة للنصوص" أتعرّف على معاني المفردات، أفهم النّصّ، أعبّر، ألاحظ، أتذكّر، أتدرّب" جاءت بخط متوسط الحجم واضح ولون أحمر، بينما عناوين المشاريع جاءت بخط واضح ولون أزرق، وعن عناوين التمارين النحوية والصرفية جاءت بلون أخضر.

- **عناوين المحاور:** مكتوبة بخط واضح ولون أسود تليها عناوين فرعية تتمثل في الكفاءة المستهدفة من كل محور وبجانبه يأتي رقم المحور في دائرة، وكل محور يتكون من ألوان مختلفة عن المحاور الأخرى.

يأتي رقم الوحدة في أسفل اليسار الصفحة وكل وحدة ملونة بلون مختلف.

- **الرسومات:**

– صور حقيقية متمثلة في:

– مناطق جغرافية وبعض المناظر الطبيعية.

– بعض الشخصيات المشهورة

– بعض الوسائل والآلات والمركبات المختلفة.

– صور معبرة عن الحِرَفْ المتنوعة .

– صور رياضة مختلفة.

– صور معبرة عن العلوم المختلفة كالأقمار الصناعية والفضاء.

– صور شخصيات أفلام سينمائية...الخ.

– رسومات كاريكاتورية متمثلة في:

– رسومات الحيوانات التي تحمل معاني مثل: النمل والصرصور التي تحمل معنى الجِّد في العمل.

– رسومات معبرة عن شخصيات مهمة مثل: ابن سنا وخداوج العمياء.

– رسومات تعبر عن الإنسان المكافح في حل بعض القضايا التي يجب على الطالب التقيد بها...الخ.

2/ من حيث المضمون (بنية الكتاب):

يتوزع هذا الكتاب إلى عشرة محاور، تتوزع بدورها إلى سبع وعشرين وحدة تعلّميّة، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النصوص، وهي موضحة في الجدول كالآتي:

المحاور	الوحدة (النصوص التي تحتويها)
المحور الأول (القيم الإنسانيّة)	1- رسالة السلام. 2- الوعد المنسيّ1. 3- الوعد المنسيّ2.
المحور الثاني (العلاقات الاجتماعيّة)	1- من رأفة الفقراء. 2- الأصدقاء الثلاثّة. 3- النّمل والصّرصور.
المحور الثالث (الخدمات الاجتماعيّة)	1- فوكس والحماية المدنيّة. 2- حارس اللّيل والغزال. 3- قصّة قرية.
المحور الرابع (التّوازن الطبيعّي والبيئة)	1- قصّة الحيتان الثّلاثة. 2- بين التّسامح والطّيور.
المحور الخامس (الهويّة والوطنيّة)	1- عاصمة بلادي الجزائر. 2- من تقاليدنا. 3- لوحات من صحراء بلادي.
المحور السادس (الصّحة والرّياضة)	1- سبانخ بالحمّص. 2- ابن سينا الطّبيب الماهر. 3- رامي بطل السّباحة والغّطس.
المحور السابع (غزو الفضاء والاكتشافات العلميّة)	1- كوكب الارض. 2- الأقمار الاصطناعيّة. 3- إسحاق نيوتن والأرض.
المحور الثامن (الحياة الثقافيّة والفنّية)	1- حفلات عرس. 2- في مهرجان الزّهور. 3- مسرح عرائس الجراجوز.
المحور التاسع (الصّناعات التقليديّة والحرف)	1- النّفخ في الزّجاج. 2- تصنعان من الطّين تحفا.
المحور العاشر (الرّحلات والأسفار)	1- كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا. 2- مع ابن بطّوطة في رحلته إلى الحجّ.

من خلال الجدول نستنتج أن النصوص التي يحتوي عليها كتاب اللّغة العربية للسَّنة الخامسة الابتدائية تتميز بالتنوع والانفتاح، إذ تسمح للتّلميذ بالتّعرف على ثقافات، وعادات بلاده وثقافات وعادات بلدان أخرى؛ إضافة إلى ذلك توفِّر أبعاداً جماليّة وأدبيّة كما تساعده على تحقيق التّوجّه الذي ينطلق منه المنهاج، وهو المقاربة النّصيّة من حيث أنّ النّص هو محور كل التّعليمات، وهو نقطة الانطلاق لكل النّشاطات ونقطة العودة.

تحتوي كل وحدة في الكتاب على مجموعة من النّشاطات التي تمتدّ على أربع صفحات؛ صفحتين للقراءة والتعبير وصفحتين لتوظيف اللّغة، ويتأسس كل محور على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين.

من المهم الإشارة أن الوحدة التّعلّميّة تغطي أسبوعا يسمح باستغلال النّصّ استغلالا منهجيّا مفيدا، حيث أن القراءة والتعبير والكتابة تعتبر كفاءات متّصلة بعضها ببعض لا يقتضي إرساؤها معرفة اللّغة من حيث هي نظام فحسب، بل معرفة كيفيّة توظيفها في وضعيّات حقيقيّة ولمقاصد متعدّدة[1].

ثانياً/ بناء الكتاب وفق المقاربة بالكفاءات:

في هذا الجزء نتطرق إلى مدى تطبيق المقاربة النَّصِّية في كتاب السَّنة الخامسة ابتدائية.

1/ المقاربة النصية وأنشطة اللغة العربية:

يحتوي منهاج اللغة العربية للسَّنة الخامسة من التعليم الابتدائي[2]:

- شأنه شأن منهاج السنوات السابقة في اعتماد المقاربة النصية التي تجعل النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها.

[1]: شريفة غطاس وأخرون، كتابي في اللّغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015-2016م، ص1-2.

[2]: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011-2012، ص13.

– تتمثل هذه المقاربة في النص، حيث يقرأه المعلم ثم يمارس من خلاله نشاط التعبير الشفهي والتواصل، ويتعرف على كيفية بنائه، ويتلمس منه القواعد النحوية والصرفية والإملائية ليدمجها في إنتاجه الكتابي، وهذا ما يبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة(التلقي والإنتاج).

2/ تقديم النشاطات:

تقدم نشاطات اللغة العربية في السَّنة الخامسة من التعليم الابتدائي وفق حصص، يتبيَّن من خلالها سير الأنشطة في سَائِر أيام الأسبوع والموضحة كالآتي [1]:

8:00 ← 9:00 ← 9:30 ← 10:00 ← 13:30 ← 15:00

السبت	**الحصة الأولى**:قراءة (أداء+ فهم+ هيكلة النص). **الحصة الثانية**:تعبير شفوي وتواصل.			
الأحد				**الحصة الثالثة**: قراءة واستثمار النص(قواعد نحوية وتطبيقاتها)
الاثنين	**الحصة الرابعة**: قراءة+استثمار النص (إملاء أو صرف وتطبيقات)	**الحصة الخامسة**: محفوظات.		
الثلاثاء				**الحصة السادسة**:تعبير كتابي. **الحصة السابعة**:مطالعة.
الأربعاء	**الحصة الثامنة**: خط. **الحصة التاسعة**:تطبيقات إدماجية.			
الخميس	**الحصة العاشرة**: تصحيح التعبير الكتابي. **الحصة الحادية عشر**: إنجاز المشروع.			

نستخلص من خلال هذا الجدول أن الأنشطة اللغة العربية هي كلٌ لا يتجزأ ويتبين ذلك من خلال:

[1]: المرجع السابق، ص 15.

✓ **الحصة الأولى**: (قراءة: فهم + أداء+ هيكل النص).

تعد حصة القراءة الركيزة الأساسية للوحدة التعليمية، حيث يتناول المتعلم فيها نصا نثريا أو شعريا يتدرب فيه على القراءة المسترسلة باحترام علامات الوقف، واستنطاق المعاني الظاهرة والكامنة أثناء قراءته وبعدها، ولنجاح الحصة يمكن أن يستنير المعلم بالتوجيهات الآتية:

- إعداد الحصَّة إعداداً جيدا بتوقع العوائق المانعة لنجاح العمل، والتفكير- ما أمكن في وضعيات مشكلة تكون منطلقا يساعد المتعلم على التركيز والمتابعة.
- أداء النص بطريقة نموذجيَّة ليقتدي به المتعلم.
- الاهتمام بالقراءات الفردية، والتركيز عليها بالمتابعة المستمرة والتوجيه السليم.
- تشجيع المتعلم على أداء الرأي وتقبل أراء الغير.

✓ **الحصة الثانية**: (تعبير شفهي والتواصل).

يأتي نشاط التعبير الشفهي والتواصل عقب نشاط القراءة، فبعد أن يقرأ المتعلم النص ويتعرف على مضمونه وعلى الرصيد والصيغ والتراكيب التي يتضمنها، يوظف ذلك كله في إنتاجه الخاص، فنشاط التعبير الشفهي والتواصل مكمِّل للنَّص في جميع أهدافه المعرفية واللغوية والتربوية، ويقوم عليه باعتباره المنطلق والسند، ويمكن للمعلم أن ينجز هذا النشاط بإتباع الخطوات الآتية:

- طرح أسئلة توجيهية دقيقة تتعلق بنص القراءة تدفع المتعلم إلى التعبير فيحلَّل ويعلِّق ويستخلص ما لم يصرح به النَّص.
- إبداء الرأي فيما يطرحه النَّص من أحداث وقضاياَ.
- تصور نهاية أخرى للنص إذا كان قصة، وينبغي على المعلم أن يحرص في كلَ ذلك على التوجيه فحسب، فيحصر دوره في تحفيز المتعلم ودفعه إلى التعبير الحر دونما مقاطعة بتركه يعَبر بكلِ حرية سواء ساير تعبيره النَّص أم خالفه، لأن إتاحة الفرصة لحريته في التعبير تهدف إلى تحفيزه على الابتكار وتكميل ما يراه غير متوافر في النص ونقده ومخالفته بعرض الحجج[1].

[1]: المرجع السابق، ص16.

✓ **الحصة الثالثة:** (قراءة واستثمار النَّص، القواعد النحوية وتطبيقاتها).

تعد هذه الحصَّة في هذه السَّنة الختامية للمرحلة الابتدائية مجالا لتعزيز المهارات المكتسبة، وتدريبا على الجديد منها، كما أنها دعامة مهمة لتمييز آليات النظام اللغوي، ومواطنه التركيبية من خلال ما يتجسد في النص من موضوعات نحوية، وتراكيب لغوية مختلفة تساعد المتعلم على فهم المقروء، وتحسين أدائه من جهة، وترشح عنده تلك القوالب اللغوية والنماذج التركيبية من جهة أخرى، ليتخذ أسلوبه طابعا متميزا شفويا كان أم كتابيا فيستقيم لسانه.

من أجل تحقيق هذا المسعى يُستغَل نَصُّ القراءة بما يحوي من ظواهر نحوية. فيستخرج ويقارن بينها وبين غيرها مما هو في رصيد المتعلم ليكتشف المتعلم بتوجيه المعلم النموذج الجديد، ويستنتج ضوابطه مع بقية الظواهر السابقة فيوظفه بعد ذلك في جميع الأنشطة اللغوية.

✓ **الحصة الرابعة:** (قراءة واستثمار النص، إملاء، صرف وتطبيقات).

إنها حصة عملية تهدف إلى تدريب المتعَّلم على استثمار النص من زاوية وظيفية تساعده على:

- التقرب من المعني.
- تلمس الظاهرة الإملائية أو الصّرفية.
- اكتشافها وضبطها وتطبيقاتها، وتطبيقها فوريا وإدماجياً.

يسعى المتعلم إلى الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية خلال التعليم لابتدائي، وتطبيق بعض قواعد الإملاء تلقائيا، مدركا وظيفة علامات الوقف، ومواطن استخدامه، فدرس الإملاء نشاط وظيفي مرتبط بالأنشطة التحريرية يحقق المنفعة للمتعلم، إذ يتناول فيه ظاهرة واحدة يتدرب عليها حتى يستوعبها ويتعود على كتابتها صحيحة، ليصل في نهاية التعليم الابتدائي إلى:

- إتقان أغلب المهارات الإملائية (المد والتنوين، الألف اللينة والهمزة...)
- التحكم في استخدام علامات الوقف. [1]

[1]: المرجع السابق، ص 17-18.

أما دروس الصرف فيراعى فيها الوضوح والتبسيط والإكثار من النماذج والتطبيقات وخاصّة التحويلات منها، ويحرص المتعلم مع هذه التطبيقات على توظيف تلك القواعد كتابيا لتحقيق مبدأ الإدماج.

✓ **الحصَّة الخامسة**: (محفوظات).

تعد المحفوظات في السَّنة الخامسة من التعليم الابتدائي امتداداً لما سبق تناوله في السَّنة الرابعة فتختار موضوعاتها من بين القطع الأدبية المناسبة لهذا المستوى، إن توفرت في مجملها الخصائص اللفظية الموحية، والصور الشعرية الجميلة والأفكار النبيلة الخيرة، ويميز شعرها خاصة بالوزن الموسيقي الخفيف، لجذب انتباه المتعلم وإثارة عواطفه لينفعل معها، ويقبل عليها حفظا وإنشادا، وتسعى المحفوظات إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تنمية قدرة المتعلم على الحفظ.
- إثراء رصيده اللغوي باكتساب مفردات جديدة.
- تعزيز قدراته في مجالي التعبير الشفهي والكتابي، بما يستفاد من أفكار ومعان وصور.
- تذليل صعوبات النطق بواسطة الإنشاد الجماعي.
- التخلص من حالات التردد والخجل والارتباك والانطواء عن طريق الأداء الجماعي.
- استخدام القدرات الصوتية والفنية لإشباع الحاجات الوجدانية.
- تنمية الذوق الأدبي.
- تمثل المحفوظ تمثلا دالا على مضمون النص.
- الشعور بالسرور وتجديد النشاط وتبديد الملل[1].

[1]: المرجع السابق،ص17-20.

✓ **الحصة السادسة**: (تعبير كتابي).

التعبير الكتابي إلى جانب الإملاء، والتطبيقات الكتابية فرع من فروع الكتابة، و يعتبر أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة في المناهج الجديدة، إنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم مكتسباته المختلفة، فيوظف الأساليب التعبيرية مستعينا في ذلك بقواعد الكتابة الواضحة، وعلامات الوقف، والعلامات الفقرية، ففي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قد تمرس على أوجه التعبير المتنوعة، وترتيب الأفكار، وأدوات الربط والصيغ والتراكيب، وانتقاء الألفاظ والعبارات بدقة، موظفًا إياها لتوسيع أفكاره كي يمارس التعبير الكتابي في نهاية.

فنشاط التعبير الكتابي هو المرتع الخصب الذي يدمج فيه المتعلم ما اكتسبه في الحصص الماضية، وفي الطور الثالث من التعليم الابتدائي(السنة الخامسة) يتطرق المتعلم إلى موضوعات مستقاة من واقعه المعيش، وعاكسة لمجالات حياته واهتماماته، فيسهم في تنمية إبداعاته وتوسيع خياله بممارسة التعبير الكتابي بشقيه:

- **الوظيفي**: الذي يكتب فيه موضوعات تتصل بمطالب الحياة، لتلبية حاجاته الحياتية اليومية (الرسالة، البطاقة،...).
- **الإبداعي**: الذي يعبر فيه عما يختلج في نفسه من مشاعر، وأحاسيس وخواطر بأسلوب أدبي مشوق ومثير (قصة، شعر،...).

من الأهداف التي يرمي التعبير الكتابي إلى تحقيقها في هذه السنة ما يأتي:

- توظيف الرصيد الانفرادي والثقافي في وضعيات جديدة.
- استثمار الصيغ والظواهر اللغوية المدروسة.
- ترتيب الأفكار واستخدام أدوات الربط.
- حسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة.
- تحليل الأفكار وتركيبها والتوسع فيها[1].

[1]: المرجع السابق، ص18-19

- إبداء الرأي كتابيا في قضايا مرتبطة بالواقع المعيش.
- الاهتمام بصحة التعبير وجودته.
- الكتابة السليمة في جميع الأنشطة.

✓ **الحصة السابعة:** (مطالعة).

يعتبر نشاط المطالعة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وسيلة لتحقيق أغراض تعلمية مختلفة، باعتبار أن المتعلم قد اكتسب في المراحل السابقة، المهارات اللازمة لممارسة هذا النشاط، واستثماره استثمارا مفيداً.

يكون دور المعلم فيه توجيه المتعلمين إلى كيفية دعم مكتسباتهم داخل القسم وخارجه:

- **داخل القسم** :بتوفير وسائل مختلفة منها:
  - سندات متنوعة (قصص، مجلات، إعلانات، أقراص مضغوطة،...)
  - نصوص مختلفة الأنماط (سرد، حوار، وصف،)
- **خارج القسم** :قد يختار المتعلم قائمة من الكتب والسندات، وقد يقترحها عليه المعلم قصد مطالعتها واستغلالها في إثراء نشاط الإدماج.

يتوقع من المتعلم في هذا المستوى، ومن خلال نشاط المطالعة أن يكون قادرا على:

- تلخيص مطالعاته وعرضها أمام زملائه.
- التعود على استخدام القاموس.
- الشعور بالحرية في المطالعة.
- الاعتماد على النفس، والاستقلال تدريجيا في الحكم على نتائج تعلمه.
- التحكم في الوقت.
- انتقاء المقروء.[1]

[1]: المرجع السابق، ص 21.

✓ **الحصة الثامنة:** الخط

الخط أداة لتسجيل الأحداث لكونه وعاء لحفظ اللفظ والمعنى معاً.

يحث منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على تجويد الخط باعتباره فنا، حيث يمارس المتعلم في سياق إدماجي قصد تقويم رسم بعض الحروف ومعالجتها من جهة، ووصولا إلى الوضوح والأناقة من جهة أخرى، حيث يتدرب المتعلم على كتابة نصوص بخط جميل وجذاب، وهكذا يحقق المتعلم الأهداف الآتية:

- إتقان الخط.
- تنمية المهارات الخطية.
- استخدام الخط في المواقف المدرسية وغيرها للتعبير عن الأفكار والمشاعر، أو تسجيل الذكريات، أو الإجابة عن الأسئلة، أو إعداد الملخصات...
- التحكم في قواعد رسم الحروف.
- الوصول إلى الكتابة بخط واضح وجيد.

✓ **الحصة التاسعة:** (تطبيقات إدماجية).

تبنى التطبيقات الكتابية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، شأنها شأن السنوات السابقة، على المكتسبات القبلية حيث يوظف بواسطتها المتعلم معارفه، ويعززها لترسيخها في ذهنه؛ فهي تكشف عن مدى استيعابه لهذه التعليمات وتحقيقه للكفاءات المستهدفة، فيسعى المعلم إلى العلاج الفوري لما يظهر من أخطاء إما جماعيا أو فرديا. والتطبيقات الكتابية نوعان:

- فورية: تقدم للمتعلم فور تناوله لكل ظاهرة لغوية بغرض تثبيت المعلومات
- إدماجية: تغطي كل تناول أثناء الأسبوع بنية إدماج كل التعليمات. [1]

[1]: المرجع السابق، ص17-18.

من أهم الأهداف التي تتحقق من خلال ممارسة التطبيقات الكتابية بنوعيها نذكر أهمها:

- ترسيخ ما يكتسبه المتعلم من معلومات في الحصص الدراسية.
- اكتساب الدقة والنظام في عرض الإنتاج الكتابي.
- تنمية المهارات اللغوية واستخدامها استخداما سليما.
- تنظيم الكتابة واحترام قواعد الخط

✓ **الحصة العاشرة**:(تصحيح التعبير الكتابي).

يقُوم المعلم بتقييم مواضيع التعبير خارج القسم ليلاحظ عليها، ويقدرها وفق شبكة التقييم التي يمكن أن تتضمن المقاييس والمؤشرات الآتية:

- الوجاهة: التقيد بالموضوع، استعمال المعلومات الصحيحة،...
- الانسجام: ترتيب الأفكار، ترابط الأفكار،...
- الإحاطة: الإلمام بعناصر الموضوع،...
- سلامة اللغة: الاستعمال السليم للغة(نحو، صرف، إملاء) تعتبر هذه المقاييس أساسية في عملية تقييم الإنتاجات الكتابية، غير أن المعلم يمكنه التصرف بالتركيز على بعضهما بإضافة ما يفيد حسب ما تقتضيه طبيعة المهمة المسندة إلى المتعلمين.

✓ **الحصة الحادي عشر**:(إنجاز المشروع).

يعتمد منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على بيداغوجيا المشروع لكونه رافدا من روافد الدعم، وإدماج الكفاءات القاعدية المحددة والكفاءة الختامية، باعتبار أن المشروع جملة من المهام يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته وترسيخها وتجنيد مهاراته في مواجهة الوضعيات – المشكلة، خصوصا وأنه في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي الذي يحتاج فيه إلى التكامل الوظيفي لمجموع الكفاءات القاعدية والختامية للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط[1].

[1]: المرجع السابق، ص19-20.

لِلْعِلم فإن المشروع البيداغوجي هو نشاط يمارسه المتعلم في نهاية الأسبوع، ومدة إنجازه لا تقل عن أسبوعين، وقد تزيد حسب أهداف المشروع وطبيعته وتنوع وسائل، وهو يكسب وينمي عند المتعلم قدرات جمة:

- القدرة الإنشائية.
- القدرة على الاندماج والتفاعل داخل الجماعة.
- احترام رأي الجماعة وعملها وقراراتها.
- الإحساس بالمسؤولية، وضرورة الانضباط واحترام الوقت والآجال وطبيعة العمل المطلوب.
- حسن التخطيط والتنفيذ والتقييم الذاتي والجماعي.
- للمشروع أهمية كبيرة في حياة المتعلم داخل المدرسة وخارجها، فهو وسيلة لتنمية قدراته وميوله إلى الكتابة في كل المناسبات. [1]

3/ الكفاءات القاعدية والكفاءات الختامية: تعددت تصنيفات الكفاءات وسنكتفي هنا باستعراض تلك التي تبنها مناهج اللغة العربية أي الكفاءة القاعدية والكفاءة الختامية.

أ/ الكفاءة القاعدية:

هي كفاءة يتحكم فيها المتعلم حيث يقع التركيز في الكفاءات القاعدية على ما هو ضروري فقط، ومن الأمثلة عليها في اللغة العربية نذكر:

- يؤدي النصوص أداء جيدا.
- يسمع ويفهم أنواع الخطاب التي ترد إليه.
- يوظف الكتابة لأغراض مختلفة. [2]

يمكن تخصيص الكفاءة القاعدية لكل نشاط من أنشطة اللغة العربية لسَّنة الخامسة الابتدائي وتحديد أهدافها كما يلي[3]:

---

[1]:، المرجع السابق، ص 19.

[2]: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، المرجع نفسه، ص13.

[3]: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011. ص12-15.

1/ القراءة والمطالعة:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
يؤدي النصوص **أداء جيد**	– يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة. – يحترم علامات الوقف. – يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح. – يقرأ نصوصا طويلة(قصة أو وثيقة هامة).
يفهم ما يقرأ	– يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة. – يتعرف على موضوع النص وعلى الجوانب المعالجة فيه. – يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها(أسماء، الضمائر، نعوت...). – يحدد أحداث الحكاية وبيئاتها الزمانية والمكانية. – يميز بين النمط الوصفي وأنماط النصوص المدروسة. – يتعرف على المجموعات الإنشائية(العناوين، الفقرات...). – يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة. – يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص. – يكتشف بعض المعلومات الضمنية في النص.
يعيد بناء المعلومات الواردة **في النص**	– يجد علائق بين الجمل. – يجد علائق ضمن الجملة الواحدة. – يعطي معلومات عن النص. – يلخص النص بشكل عام. – يعرض فهمه ويقارنه بفهم الآخرين ويعدّله عند الاقتضاء. – يعرض آراءه الشخصية فيما يقرأ ويدعمها.

يستعمل المعلومات الواردة في النصوص	– يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة(إجابة عن سؤال، إنجاز نشاط...). – يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لإنجاز أعمال شتى. – يستعمل الموارد المختلفة في المكتبة من أجل القيام ببحث. – يستغل نصا أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب. – يقيم روابط بين المعارف المكتسبة في القراءة مع معارف من مجالات أخرى.
يستعمل إستراتيجية القراءة ويُقوم نفسه	– يستعمل المستهلات التقنية (الفهرس–العناوين–العناوين الفرعية–الصور والأشكال البيانية). – ينتقي كتباً من المكتبة بناء على هدف محدد. – يكيف إستراتيجية القراءة حسب حاجاته، أي يعرف متى يلجأ إلى القراءة الانتقائية والقراءة الكلية. – يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها مما ينتمي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى. – يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجيدة. – يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص. – يتعرف عن العوائق التي تعرقل فهمه. – يبادر إلى البحث عن الحلول لتجاوز العوائق المعترضة.

2/ التعبير الشفهي والتواصل:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
يسمع ويفهم	– يفهم المعلومات التي ترد إليه. – يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال. – يستعين بوسائل التعبير غير لغوية.
يختار أفكاره	– ينمي أفكاره المتصلة بالموضوع والمساهمة في تحقيق التواصل. – ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه وإنتاجه أو للتعليق على ذلك. – يكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكان في المناقشة والمحاورة بالاستماع والتحلي بالجرأة للتدخل والبقاء في صلب الموضوع. – يتدخل لضمان تقدم النقاش واستمراره وتعمقه. – يبذل جهدا من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع حكاية أو أثناء الحديث أو القيام مشروع. – يكتشف المراحل الأساسية للحكاية.
يعبر عن أفكاره	– يعبر عن مشاعره وتأثره وذكرياته. – يعبر عن ردود أفعاله. – يعبر عن تجاربه. – يكيف التعبير عن ردود أفعاله. – يشرح ردود أفعاله. – يعلق على صورة أو حكاية أو لوحة. – يسرد ذكرياته. – يلخص حكاية مسموعة أو يبدع تتمة أخرى لها. – يبدع تتمة لحكاية مبتورة. – يعرض وجهة نظره أو يصدر حكماً. – يبرر وجهة نظره ويصوغ حكمه. – يعرض شفهيا المعطيات الأساسية الواردة في النص.

يعطي معلومات ويطلبها	– يصف واقعا من عدة جوانب. – يقارن بين وقائع من عدة جوانب. – يسرد تفاصيل حدث أو تجربة شخصية. – يشرح مسعى أو مسارا. – يفسر ظاهرة. – يستبق نتيجة أو فعلاً أو حل مشكلة. – يصوغ قانونا أو قاعدة أو تقييماً. – يطرح أسئلة للحصول على معلومات. – يجيب عن أسئلة. – يشرح ويعلل. – يطرح أسئلة للتثبيت من صحة فهمه. – يحفظ ويستظهر نصوصاً. – يجلب أفكاراً جديدة. – يسعى إلى إثراء رصيده اللغوي قصد تحسين التبليغ والاستقبال. – يستثمر الوثائق المناسبة(المسموعة والمقروءة والمرئية).

3/ التعبير الكتابي:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
يختار الأفكار و ينظمها	- يحدد معطيات مشروع الكتابة (القصد – الموضوع – المستقبل). - ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب. - يسخَر معارفه وتجاربه ومطالعاته لتوليد الأفكار.
يوظف الكتابة لأغراض مختلفة	-يصوغ نصا يستجيب لنية التواصل. -يستعمل الكتابة وسيلة – للتواصل (رسائل – بطاقات تهنئة – بطاقات دعوة برنامج عمل...).. -يستعمل نصا أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب-بدون مذكراته. -يحرر عرض حال بسيط عن زيارة أو تجربة أو مطالعة. -يعبر كتابة عن رأيه ومشاعره وأحاسيسه. -ينقل خبرا. - يحرر ملخصا عن حدث ويبدي رأيه في شأنه. - يحرر حكاية، أو يتم حكاية. -يصف لعبة ويكتب قواعدها. -يحرر كيفية استعمال دواء أو جهاز أو آلة. - يكتب الملاحظات المستقاة أثناء مشاهدة أو حصة ملاحظة. - ينجز مشاريع كتابية.

ب/ الكفاءة الختامية:

هناك من يعبر عنها بالهدف الختامي الإدماجي، ويشير لفظ ختامي هنا إلى تحديد حصيلة سنة دراسية كاملة أو مرحلة تعليمية، وعليه لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءات القاعدية الموافقة لها.

كمثال لكفاءة ختامية في اللغة العربية، قدرة التلاميذ في نهاية السَّنة الخامسة من التعليم ابتدائي على القراءة والفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة لأنماط(الحواري والإخباري والسردي والوصفي) [1].

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل نلاحظ بأن الأنشطة اللغوية التي تدرس في المستوى الخامسة الابتدائية تقدم وفق المقاربة النصية، إذ يمثل النص المرجع الوحيد لهذه الأنشطة، ونلاحظ كذلك أنَّ تطبيق هذه المقاربة في الكتاب جاء واضح، إذ نلمسه في كل محور عند تقديم النّص تليه جملة من التطبيقات، وهذا بطبيعة الحال من أجل تحقيق الكفاءة القاعدية والختامية لهذا الطور الأخير من المرحلة الابتدائية.

[1]: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، المرجع نفسه، ص13.

الفـصل الثـالـث:
تكامـل الأنـشطة اللغويـة
ـ دراسة تحليلية ميدانية ـ

1/ مصادر جمع المادة الميدانية.

2/ مشكلة الدراسة.

3/ حدود الدراسة.

4/ أهمية الدراسة.

5/ منهج الدراسة.

6/ تحليل نتائج الاستبيان.

7/ النتيجة الختامية للدِّراسة الميدانية.

1/ مصادر جمع المادة الميدانية:

من أجل الخروج بنتيجة مرضية للدراسة الميدانية وجب إتباع المصادر المساعدة في تحليل الأسئلة التالية: ما مدى تكامل الأنشطة اللغوية في ضوء المقاربة النصية في المرحلة الابتدائية؟، وهل هذه المقاربة جاءت حلاً للقضاء على عجز التلاميذ؟، وهل المقاربة بالكفاءات جاءت لتُقَدِم الجديد إلى ساحة التعليم؟، وغيرها من الأسئلة، واقتضت الدراسة الإجراءات التالية:

1-1/ الاستبيان: (الاستطلاع Questionnaire):

هو "مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تكون مع سلوك أو ظاهرة تدريسية تشير لخصائصها ومواصفاتها، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين، ومشرفين، ومتعلمين، وأولى الأمر من أسر التلاميذ، وقادة المجتمع المحلي بالإطلاع، والإجابة عليها حسب معرفتهم، ومشاهدتهم للموضوع التدريسي الذي تجسده، وهو يستوضح عموما آراء الآخرين بخصوص الظاهرة، أو العملية التي يجسدها ويفَسَّرُ عنها".

لقد اعتمدت في دراستي هذه بوضع استبيان وجهته إلى معلمي اللغة العربية في المستوى الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد احتوى هذا الاستبيان على صفحة تمهيدية للتعريف بموضوع البحث، والصفحات الموالية احتوت على واحد وعشرين سؤالاً، الجزء الأول من الأسئلة تَعلق ببعض المعلومات الشخصية للمعلمين، والجزء الثاني منها يَمُسُّ موضوع البحث من مختلف جوانبه.

تضمن الاستبيان نوعين من الأسئلة بين ما هو مفتوح وما هو مغلق، فأما الأسئلة المفتوحة هي التي تفسح مجالاً للمجِيب على الاستبيان أن يتوسع في إجاباته، ويلقى الحرية في ذلك، في خلاف ذلك نجد الأسئلة المغلقة، وهذا النوع من الأسئلة يتطلب أجْوبَة محددة دون التوسع فيها سواء كان بنعم أم لا[1].

[1]: محمد زيدان حمدان، قياس كفاية التدريس، دار التربية الحديثة،(دط)، الفيحاء، 2000م، ص29.

2/1- العينة:

اعتمدت في دراستي الميدانية على عينة المعلمين إذ بلغ عدد المعلمين 50 معلماً، يتوزعون بين الذكور والإناث، وتتراوح أعمارهم بين 30 و60 سنة معظمهم من ذوي الخبرة في ميدان التعليم، يقطنون في أنحاء بلدية جامعة ولاية الوادي، ولقد قدموا لي لإعانة اللازمة في دراستي.

3/1- كيفية توزيع البيانات والتقنية الإحصائية:

بعدما قمتُ بتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة، وكان ذلك يوم الأربعاء الفاتح من مارس من السَّنة 2017م على الساعة الثامنة من صباح ذلك اليوم وهذا على المدارس التالية الذكر، ابتدائية بريالة بلقاسم، بنونة دراجي، بوعنان بلقاسم، بسرة أم الخير، بوحنية الدراجي، 18فبراير...، ولأن هذه المدارس لا تحمل أكثر من ثلاثة معلمين للسَّنة الخامسة الابتدائية قمت بتوزيع الاستبيان على معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الذين درسوا هذا المستوى، وكذا لتقارب هاتين السَّنتين فيما بينهما، وبعد مدّة لا تتجاوز الستة أيام رجعت إلى المدارس السابق ذكرها لجمع الاستبيان وكان ذلك يوم الاثنين بتاريخ السادس من مارس من السَّنة نفسها، وكان المعلمون قد أتموا الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم، وفيما بعد شرعت في تفريغ البيانات، واستخدمت النسبة المئوية في تحليل النتائج لأن النسبة المئوية من أكثر التقنيات تعبيراً عن صدق الأرقام وهي كما يلي:

$$\text{النسبة المئوية}\% = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

2/ إشكالية الدراسة

تتمثل إشكالية الدراسة في التكامل بين الأنشطة اللغوية، وهل المقاربة النصية هي الحل الأمثل للقضاء على عجز التلاميذ اللغوي وخاصة لسَّنة الخامسة من المرحلة الابتدائية، وقد اتخذت هذه العينة مثلًا يمكن أن نعممه على باقي المستويات الأخرى في التعليم الابتدائي، بحيث نجد أن الجديد الذي قدمته المقاربة بالكفاءات للأنشطة اللغوية، وهو المقاربة النصية جعلنا نتساءل، هل هذه البيداغوجيا قد وجدت الحل في إقحام المقاربة النصية للوصول بالتلاميذ إلى مستوى أعلى من الذي

كانوا عليه؟، وهل نجد الأنشطة اللغوية تتكامل فيما بينها وبين النص؟ وهل تحقق هذا التكامل يحقق للتلاميذ المعرفة الجيدة في ميدان اللغة العربية؟.

3/ حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على أنشطة اللغة العربية التي تقدم إلى تلاميذ السَّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ومدى التكامل الموجود بينها وبين النَّص، إذ خص الاستبيان 50 معلماً ومعلمة ممن يدرسون اللغة العربية في هذا الطور، يقطنون في دائرة جامعة ولاية الوادي، وكان شهر مارس من سنة 2017م هو الزمن المخصص للدِّراسة الميدانية بحيث قسمت هذا الشهر إلى قسمين قسم خصصته لتوزيع وجمع الاستبيان وكانت المدّة ما بين الفاتح مارس واليوم السادس من نفس الشهر أما القسم الثاني فخصّ بتفريغ وتحليل الاستبيان، وكان هذا ما بين السابع مارس والخامس عشر مارس من نفس السَّنة .

4/ أهمية الدراسة

أهمية الدراسة تكمن في الكشف عن الواقع إيجاباً وسلباً ومن ثم اقتراح الحلول، ومعرفة إذا ما كانت الإصلاحات الجديدة التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية لها نتائج إيجابية وهل حققت النتائج المرجوة منها سواء للمعلم أم المتعلم أم المنهاج.

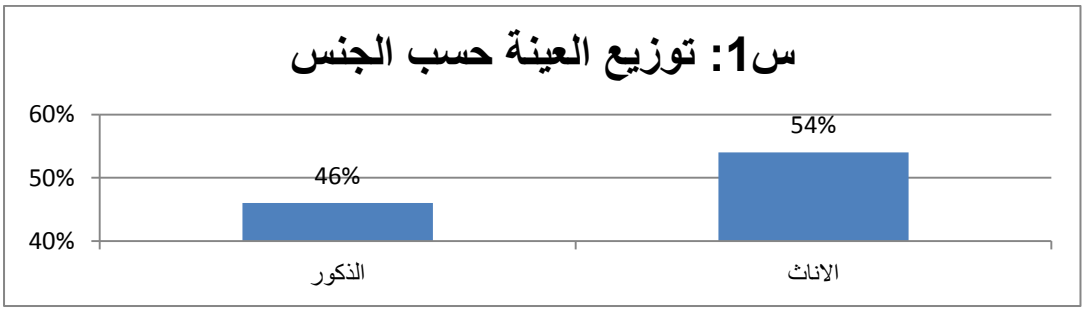
5/ منهج الدراسة

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ويتبين ذلك من خلال تحليل الاستبيان الموجه لمعلمي المرحلة الخامسة من التعليم الابتدائي، وكذلك في حساب النسب المئوية لجملة الإجابات التي أجاب عنها المعلمون.

6/ تحليل نتائج الاستبيان

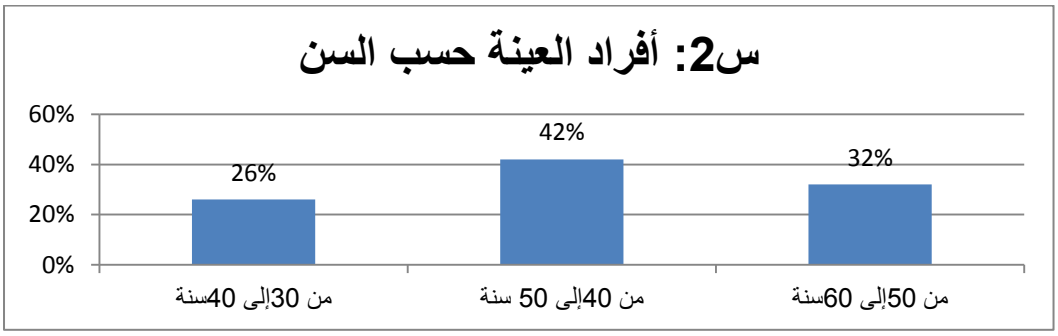
اتبعتُ في تحليل إجابات الاستبيان الموجه لمعلمي السّنة الخامسة الابتدائية على النسب المئوية، بحيث جعلت في أعمدة بيانية النسب التي تمثلها الإجابات.

المحور الأول: يضم أسئلة حول المعلومات الشخصية لأساتذة هذه المرحلة:

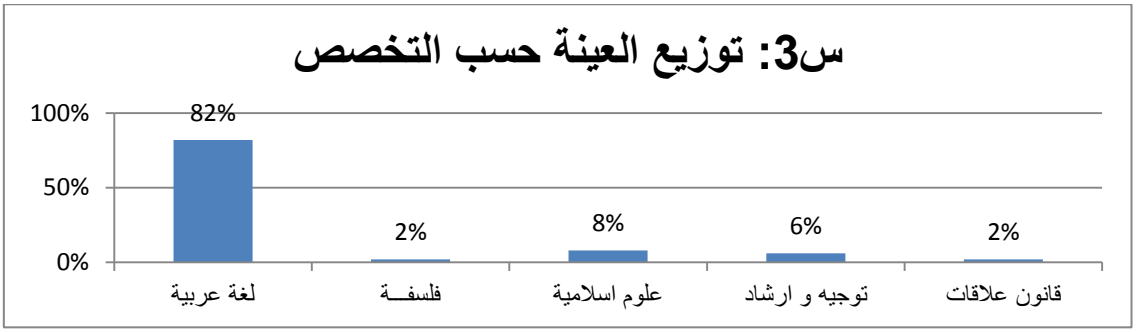


تظهر الأعمدة البيانية المتمثلة أعلاه أن أغلب أفراد العينة في البحث من المعلمين إناث، بحيث أن النسبة التي بلغتها هذه الفئة هي54% مقارنة بالنسبة التي مثلها الذكور والمقدرة ب46%، ولعل انخفاض في نسبة الرجال في هذا القطاع يمكن أن نرجعه إلى انشغال هذا الأخير بأعمال أخرى والسبب قد يكون مادي وخاصة مع ارتفاع مصاريف المعيشة والمسؤولية العائلية.

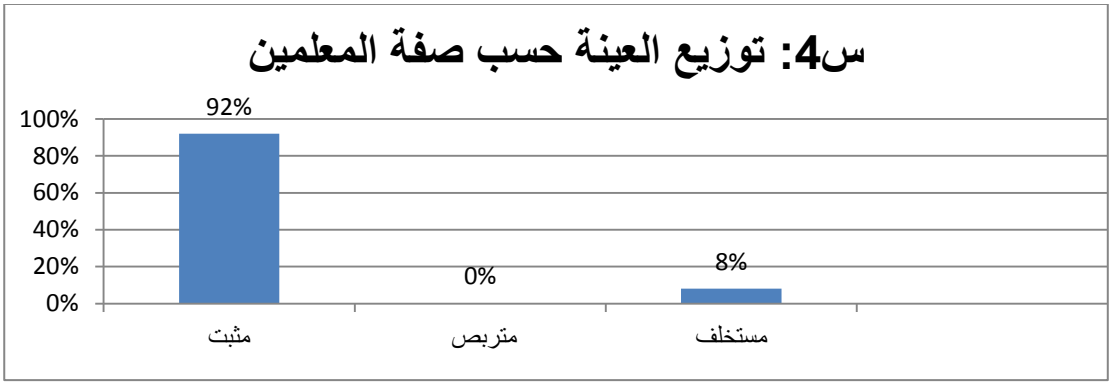
أما عن ارتفاع نسبة الإناث في هذا القطاع، فيمكن أن يكون لسبب وحيد وهو ما يوفره هذا القطاع للمرأة من عطل سنوية، ويتبين ذلك في توزيع فترات العمل، وهي مناسبة لها في غالب الأحيان ، وكذا المعاملات الحسنة التي تتلقاها من تقدير واحترام في هذا القطاع.



يبين جدول الأعمدة أعمار الأساتذة الغالبة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 40 إلى 50سنة وهم من ذوي الخبرة والأقدمية في قطاع التربية والتعليم والنسبة التي مثلتهم 42% في حين أننا نجد نسبة الأساتذة البالغين من العمر 30 إلى 40سنة تمثلت في 26% وهي فئة جمعت ما بين الشباب والخبرة، وأما النسبة المتبقية والمقدرة ب32% فهي لفئة المتمكنين في القطاع والتي تتراوح أعمارهم ما بين 50 إلى 60 سنة.

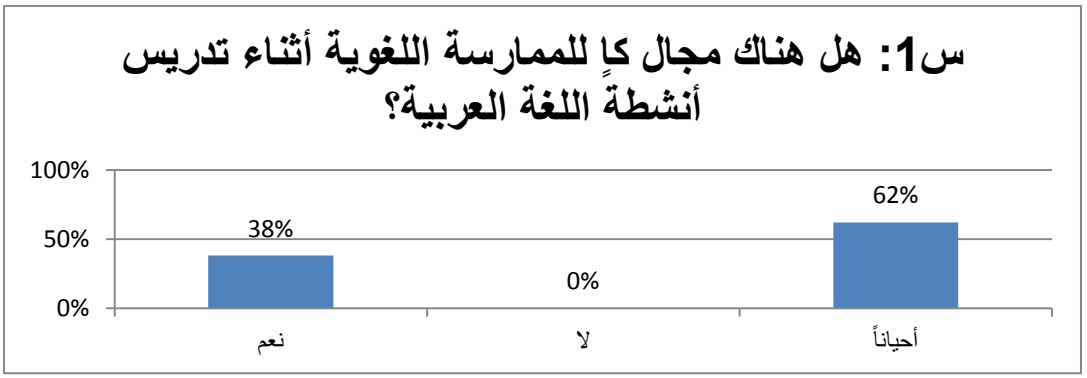


أكبر نسبة يبينها جدول الأعمدة هي التي تخص المعلمين المتخصصين في مادة اللغة العربية ويتفرقون فيمن هو متخصص في اللغة العربية أو الأدب العربي، وقد مثلت نسبتهم 82% في حين أننا نجد التخصصات التالية: علوم إسلامية8%، توجيه وإرشاد6%، قانون علاقات2%، فلسفة2% وهي الفئة التي أضافها مسئولو قطاع وزارة التربية والتعليم بهدف القضاء على المناصب الشاغرة والاستخلاف.

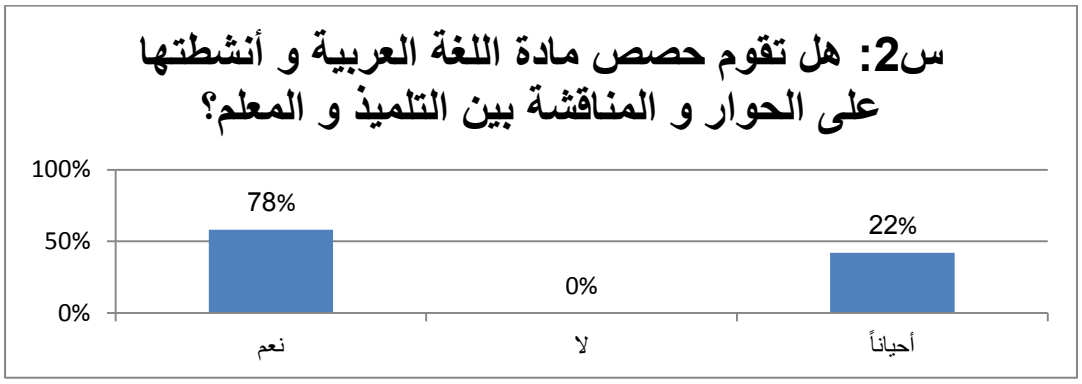


مثلت أكبر نسبة من المعلمين92%، وهي نسبة فئة المعلمين المثبتين في القطاع، وهم من ذوي الخبرة والكفاءة في التعليم، الذي ينتمون إلى معاهد متخصصة في تعليم اللغة العربية إذ مثلت هذه النسبة نسبة الأغلبية، وأما النسبة المتبقية فمثلتها فئة المعلمين المستخلفين التي قدرت ب8%، وما يمكن قوله هو أن هذه الفئة من المستخلفين فئة أقلية لكنها لا تُسهم في استقرار القطاع وهذا ما دفع وزارة التربية الوطنية للقضاء على هذه الفئة لما لها من تأثير على نفسية التلاميذ، وتحصيلهم لأن المعلم المستخلف غير ملم بالبرنامج كما أنه لا يقوم بتحضير المنهاج تحضيراً كلياً لأنه قد يشغل المنصب لمدة شهر ويغادر ويؤثر هذا على تحصيل التلاميذ كثيراً، وهذا ليس تقليلاً من شأنه أو شكاً في كفاءته، إنما ذلك راجع للظروف التي تحكمه.

المحور الثاني: يضم أسئلة حول موضوع الدراسة:

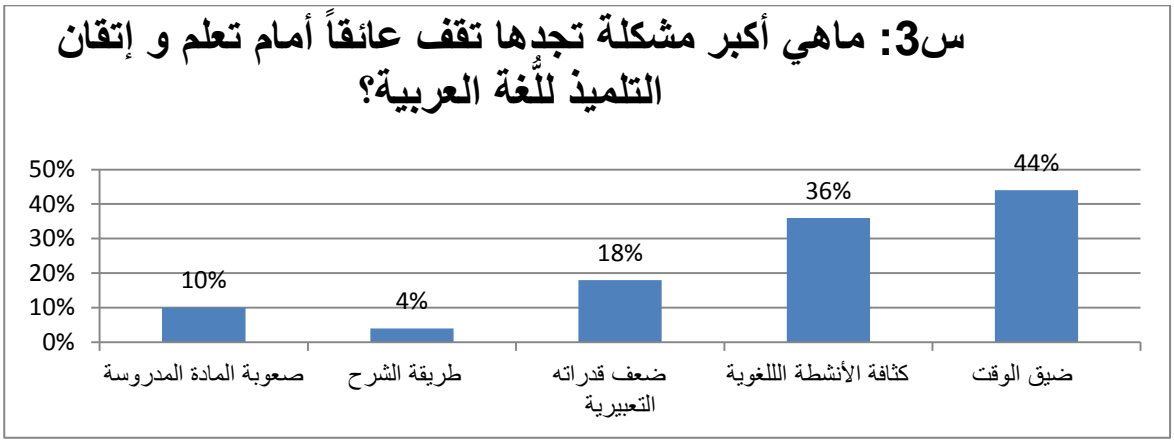


تؤكد النسب كما هي موضحة في جدول الأعمدة أن الأنشطة اللغوية للسَّنة الخامسة من المرحلة الابتدائية(نشاط القواعد، التعبير بنوعيه، القراءة،...) كما جاء سابقا في الجزء النظري من الدراسة، تأكد أن أثناء تدريس الأنشطة اللغوية لا تتيح مجالاً كافياً للممارسة اللغوية، إنما أجمع أفراد عينة البحث بنسبة 62% على أن ذلك يتم بصورة نسبية فقط، ويمكن أن نرجع ذلك إلى أسباب كثيرة أهمها، ضيق الوقت؛ وطول منهاج اللغة العربية، في مقابل ذلك نجد النسبة المقدرة ب 00% وهي نسبة الاختيار لا، وأما الاختيار نعم فقد وافقت عليه نسبة قليلة قدرت ب38% وهذا يمكن أن نرجعه إلى المعرفة الجيدة في كيفية تسيير الحصص.

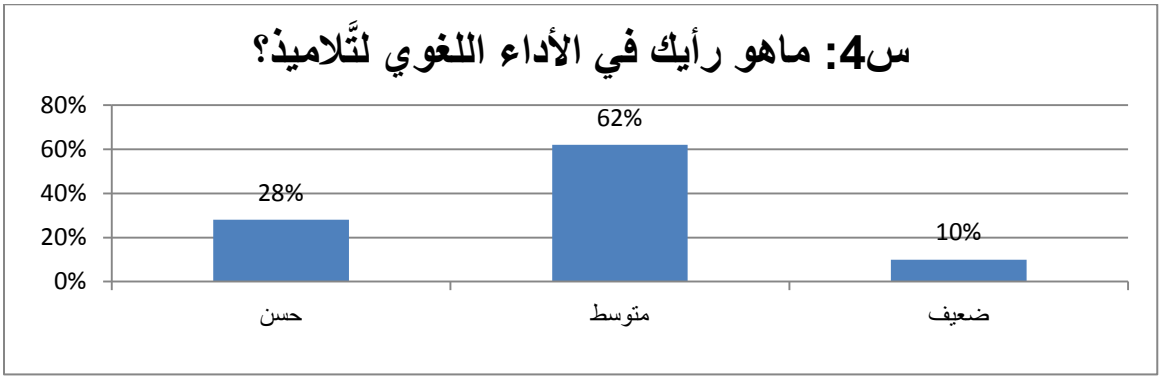


إن اعتماد المقاربة بالكفاءات التي اعتمدتها وزارة التربية الوطنية عن طريق الإصلاحات التربوية الجديدة، والتي من أهم أسسها اشراك التلاميذ في العملية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه النسبة 78% من أفراد عينة البحث بنعم، أما النسبة 22% فتمثلت في الاختيار أحياناً بحيث أن المبرر الذي اعتمد عليه بعض المعلمين وليس كلهم هو خوف التلاميذ أحياناً من المشاركة لعدم التأكد من الإجابة، خاصة في نشاط القواعد أو اعتماد المعلمين الطريقة التقليدية (التلقين) لتسريع العملية

التعليمية وغيرها كثير...، وأما فئة المعلمين التي تنفي هذه العملية فنجدها منعدمة تماماً بنسبة .00%



أجمع أفراد عينة البحث بأكبر نسبة كما هو موضح في جدول الأعمدة 44% و36% التي تقاربها بأن ضيق الوقت وكثافة الأنشطة اللغوية هي من أكبر المشكلات التي تواجه التلاميذ في هذه السَّنة لتعلم اللغة العربية وإتقانهم لها ويعود ذلك لأسباب قد يكون أهمها طول منهاج السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي لأنها السَّنة الأخيرة في هذه المرحلة، حيث يكون فيها المعلمون ملزمين بإتمام المنهاج هذه السَّنة، ومن خلال جدول الأعمدة نرى كذلك بأن النسبة 18%مثلها ضُعفُ التلاميذ في القدرات التعبيرية، وهذا يمكن أن يكون ناتجاً عن عدم الممارسة اللغوية خارج حجرة الدرس، ونجد النسبة 10% تمثل صعوبة المادة المدروسة، والتي قد تكون عند التلاميذ ضعفاء الفهم وبطيئي الاستيعاب أو غير مهتمين باللّغة العربية، والنسبة المتدنية المتمثلة في 4% طريقة الشرح، وهذا نرجعه إلى قناعة المعلمين.



إن النتائج المتحصل عليها من خلال جدول الأعمدة تؤكد بأن أداء التلاميذ في بلادنا، وفي هذه المرحلة الأخيرة من التعليم الابتدائي بحاجة إلى دعم حقيقي، وإلى إعادة النظر في المنهاج، وذلك بالبحث عن أسباب الضعف في هذا المستوى، وهذا ما أكدته عينة البحث من المعلمين الذين كان اختيارهم متوسط 62%، وهذا لا يعني إجماعهم، لأننا وفي مقابل ذلك نرى من يمثل النسبة حسن ب28% وهي نسبة دون المتوسط مقابل النسبة الأكبر، وكما أنها نسبة ضعيفة جداً لأن اللغة العربية هي اللغة الأم، والتي من المفترض بأن تكون هي منبع الأداء، وأما النسبة المتبقية فهي نسبة 10% ومثلها الاختيار ضعيف.

س5: ما الأسباب في رأيك التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في الأنشطة اللغوية؟:

جاء هذا السؤال مفتوح عكس الأسئلة الأخرى، بحيث نرى أن أراء أفراد عينة البحث جاءت متعددة، ومختلفة بين ما هو اجتماعي ونفسي وتربوي...الخ، ونجد بعضها متكررة، وذلك يمكن أن نرجعه بأنه يمكن أن تكون هذه الأسباب هي التي تجسد الواقع الحقيقي لضعف أداء التلاميذ ومهمة كذلك في نظر المعلمين، نذكر منها:

- انعدام محبة المتعلمين للمادة المدروسة وذلك يمكن أن يكون سببه كثافة الدروس وتعقيدها مما يؤدي كذلك إلى عدم التركيز والتسرع، وهذا ما اجمع عنه معظم أفراد عينة البحث وهذا بنسبة 16%.
- عدم حفظ وتطبيق القواعد المطلوبة 10%.
- عدم إعطاء الوقت الكافي لحصة التعبير الشفهي والنصوص الطويلة4%.

- عدم استعمال اللغة العربية الفصحى خارج المدرسة لاعتبارها لغة ثانوية وليست أساسية تدرس في المدارس فقط 6%.

- استعمال العامية المفرطة من قبل الأستاذ في داخل القسم2%.

- نقص حصص المطالعة والمعالجة 4%.

- عدم برمجة حصص المحادثة التي كانت في المنهاج القديم4%.

- عدم وجود يد العون من المحيط الخارجي وذلك بعدم متابعة الأولياء لأبنائهم10%.

– عدم ارتباط المقررات بميولاتهم وعدم التكامل ين المدرسة والبيت4%.

- قلة الزاد اللغوي وقلة الاهتمام بالمطالعة خارج حجرة الدرس من قبل المتعلمين وإهمال المراجعة المترلية 10%.

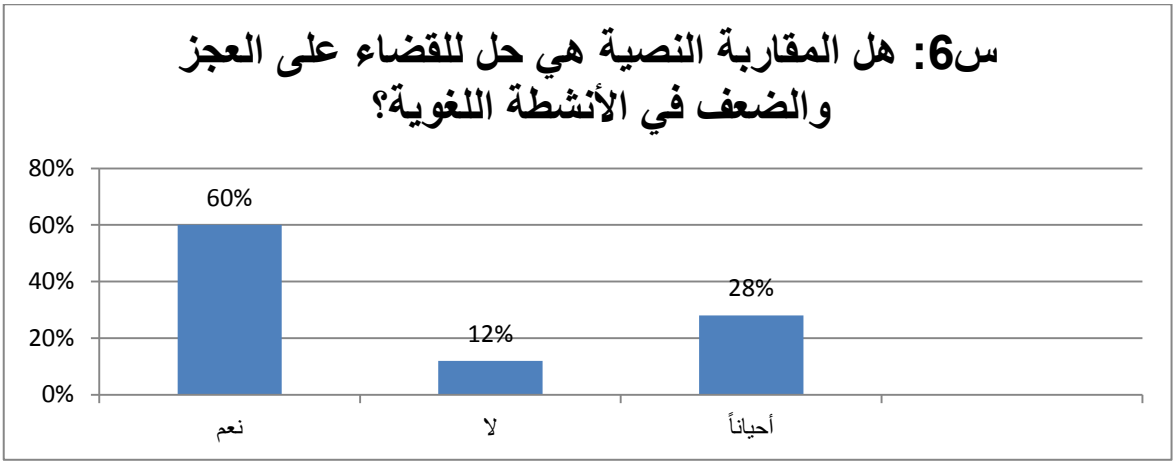
– ضعف في تكوين المعلمين 8%.

-التعامل السطحي مع كل نشاط لغوي، مثلاً عدم ممارسة القراءة الواعية والاكتفاء بالقراءة كقراءة فقط، ولا نجد تمثيل للمعاني التي يقرؤونها 6%.

- ازدواجية اللغة (لغة المدرسة ولغة الشارع والبيت) 2%.

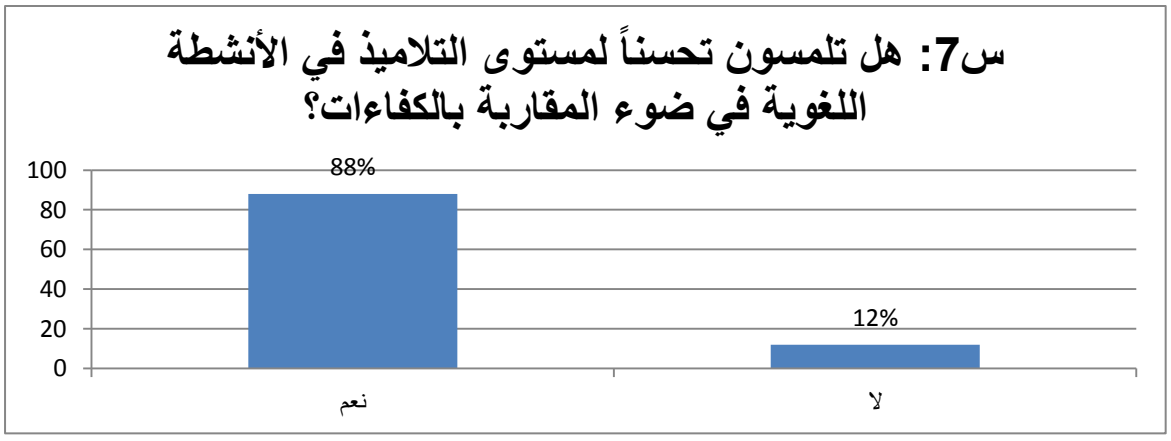
- طغيان وسائل التكنولوجيا بأنواعها مما يجعل التلاميذ في هذه المرحلة يتوجهون سواء إلى اللعب بها، أم إلى أغراض أخرى ليست في خدمة العلم، وهذا السبب ذكره عدد محدد من المعلمين لأنه هنا يكمن دور الأولياء 10%.

يتبين بوضوح من خلال الإجابات المتنوعة التي أدلى بها أفراد عينة البحث بحسب آراءهم، وهذا بطبيعة الحال للمعرفة الحقيقية لخطورة الأمر وقناعتهم بالأسباب التي جاءوا على ذكرها، وهذه الأسباب تتلخص كلها في سبب وحيد، وهو عدم ممارسة الأنشطة اللغوية كَكُل متتابع مما يزيد في رصيدهم اللغوي، ويشير هذا إلى أنه يجب إعادة النظر في تكوين المعلمين التكوين الجيد.



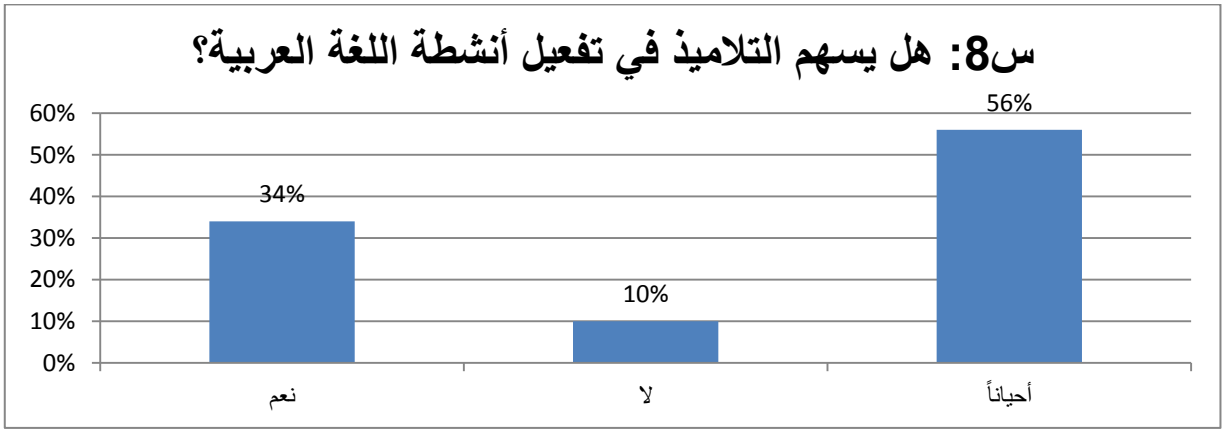
نرصد من خلال الأعمدة البيانية النتائج التالية:

مثلت أكبر نسبة 60% من المعلمين الذين يرون بأن المقاربة النصية هي حل للقضاء على العجز وضعف عند التلاميذ في الأنشطة اللغوية؛ لأن النص هو الذي يدور حوله موضوع القواعد والتعبير الشفهي وغيرها من الأنشطة مما يكسب التلاميذ المعرفة الجيدة؛ وفي جانب آخر مثلت نسبة 28% من المعلمين الذين يرون بأن المقاربة النصية ليست هي الوحيدة التي تعمل على القضاء على العجز بل تعمل أحياناً، ويذكرون أسباباً أخرى من بينها القدرة على الاستيعاب من قبل التلاميذ وطريقة الشرح المراقبة المترلية، في حين نجد نسبة 12% تنفي دور المقاربة النصية في القضاء على عجز التلاميذ ويرجع مبررها هو أن هناك حذف بعض الدروس من المنهاج.

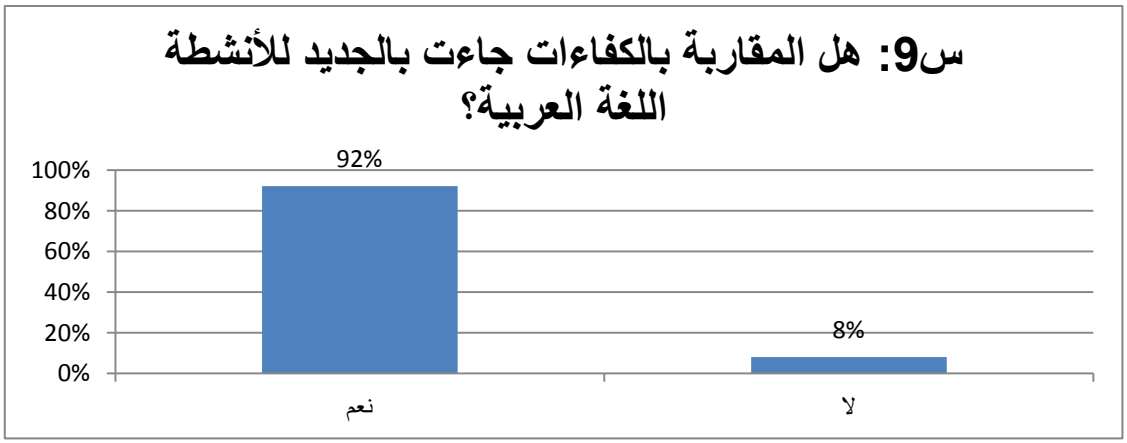


تبلغ نسبة المعلمين من خلال ما تبينه الأعمدة البيانية 88% حيث ترى تحسناً ملحوظاً في مستوى التلاميذ في الأنشطة اللغوية، بحيث أن النص المدروس يندرج تحته عدة أنشطة يستفيد منها

التلاميذ سواء أكان كتابياً أم شفهياً، وهذا بطبيعة الحال حسب النفسية التي يقبل بها التلاميذ تجاه التحصيل العلمي، وفي حين نجد نسبة12%من المعلمين الذين يرون أنه لا يوجد أي تحسن عند التلاميذ بين المنهج القديم وبين ما جاءت به المقاربة بالكفاءات والمبرر الذين جاءوا بذكره غير مبرر ويرجع إلى قناعتهم الشخصية .

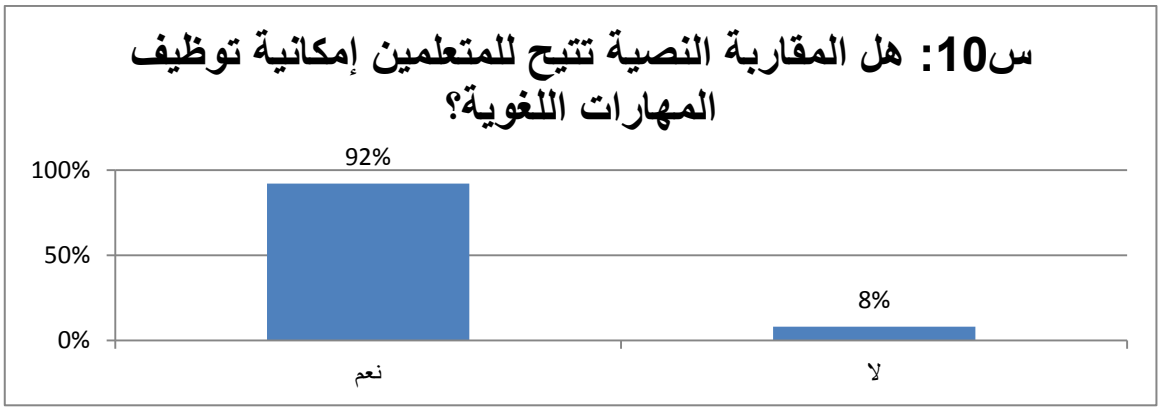


56% من أفراد العينة يرون بأن مساهمة التلاميذ في الأنشطة اللغوية هي من حين لأخر، وليست مستقرة أي من درس لآخر إذ أننا نجد هناك نصوصاً تستهوي التلميذ وتدفعه إلى المشاركة، في حين نجد العكس في نص آخر، وهذا بحسب نفسية التلميذ وحسب صيغة النص كذلك وتوافقه لميولاته، وهناك من المعلمين من يقرون بإسهام التلاميذ في إنجاز التمارين الموجهة لهم، في حين أن نسبة انعدام المساهمة قد قدرت 10% وهذا ما يمكن أن نرجعه إلى اهتمام التلاميذ في أوقات الفراغ باللعب دون المراجعة.

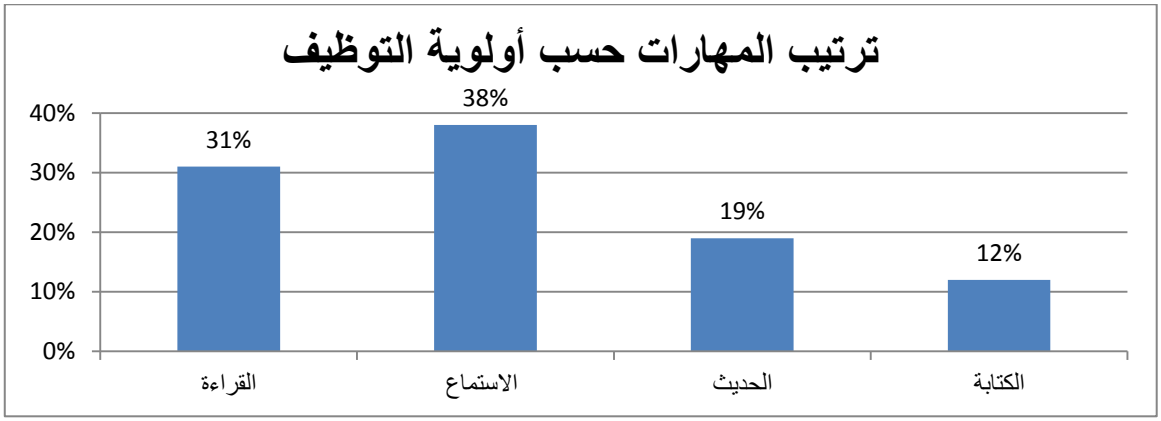


من الطبيعي أن الانتقال من المنهاج القديم إلى المنهاج الجديد لابد له من تغيير وتجديد، ومنه جاءت فكرة الإصلاح التربوي الشامل في تقديم المواد، وبناء المناهج وفق التدريس بالمقاربة

بالكفاءات، ولهذا أجمع جُّل عينة البحث بنسبة 92% على أن هذه البيداغوجيا جاءت بالجديد للأنشطة اللغوية إذْ أن هذه الأنشطة في المنهاج القديم كانت تدرس منفصلة عن بعضها البعض، في حين أنها الآن أصبحت تدرس وفق المقاربة النصية، إذ أصبحت أنشطة اللغة العربية متكاملة فيما بينها، أما الفئة من المعلمين التي ترى بأنها لم تأتِ بالجديد فقد قدرت نسبتها 8%، حيث يمكن أن ندرجها في فئة المعلمين المستخلفين الذين غير ملمين بالمنهاج القديم والجديد على السواء.

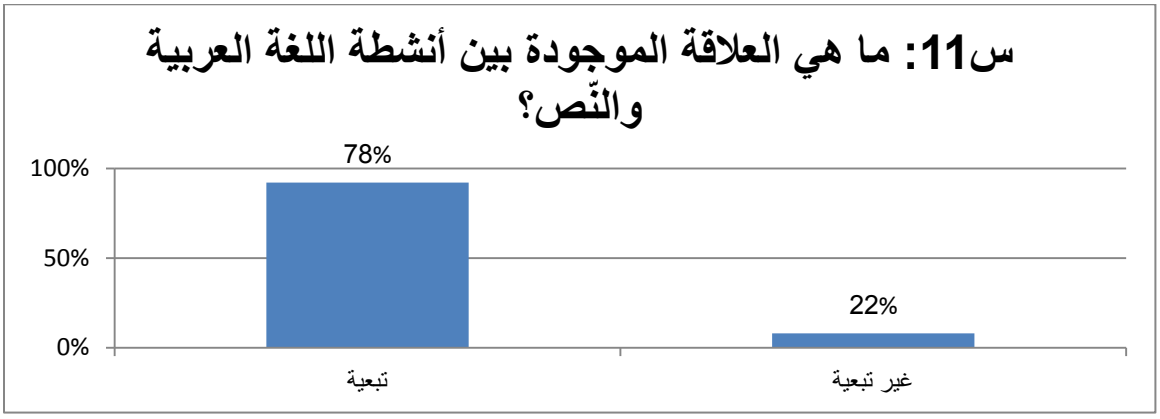


هناك تفاوت كبير بين النسب؛ إذ أننا نرى أن النسبة الغالبة هي نسبة الاختيار نعم، والتي قدرت 92%، وهي الفئة التي ترى بأن استعمال الطريقة التكاملية بين الأنشطة، أو كما تسمى المقاربة النصية، تتيح للمتعلمين استعمال المهارات اللغوية؛ لأن منطلق هذه الطريقة هو النص ثم تتابعه الأنشطة اللغوية الأخرى؛ لكن توظيف المهارات يكون حسب الأولية لأنه من الصعب على التلميذ في هذه المرحلة أن يقوم بتوظيف المهارات مع بعض، وفي آن واحد ولهذا كان إجماع هذه الفئة على استطاعة التلاميذ توظيف المهارات اللغوية سواء في القسم أم خارجه؛ لكن كان هذا الإجماع متفاوت في ترتيب من الأحق في الأولوية من بين هذه المهارات، فجاءت مرتبة كما أقَّر به أفراد عينة البحث كما يلي:

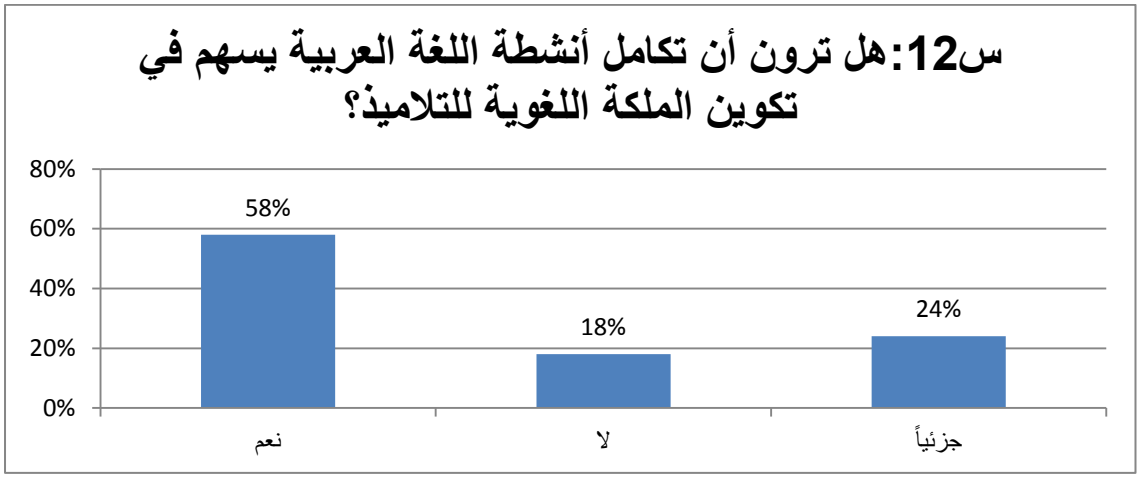


نلاحظ من خلال الترتيب على حسب الأولية في توظيف المهارات بالنسبة للتَّلاميذ قدرت نسبة 38%، وهي المرتبة الأولى التي اجمع عليها بعض من المعلمين الذين يرون بأن التلميذ عندما يكون المعلم هو البادئ في قراءة النص يكسب هذا التلميذ مهارة الاستماع، وهذا بطبيعة الحال يتكون من خلال عدة عوامل من بينها الهدوء والتركيز، ونجد أيضاً نسبة 31%، وهي نسبة مقاربة للنسبة الأولى، وقد حلت في المرتبة الثانية من حيث التوظيف، وهي القراءة، فالاستماع الجيد لما كان يقرئ المعلم يستطيع من خلاله التلميذ القراءة الجيدة، وهذا بالممارسة والتكرار، في حين أن المرتبة الثالثة قد احتلتها مهارة الحديث، وهذه المهارة تُوظَف بحسب رأي أفراد العينة عندما يكون التلميذ متَمكِّن في القراءة جيداً، وقد قدرت نسبة المعلمين المؤيدين للمرتبة الثالثة لمهارة الحديث 19%، وتقاربها نسبة 12% والتي تمثل المرتبة الرابعة من حيث أولوية توظيف المهارات وقد احتلتها مهارة الكتابة فحسب رأي أفراد عينة البحث أن التمكن من توظيف مهارة الاستماع والقراءة والحديث يستطيع في الأخير المتعلم توظيف مهارة الكتابة السليمة لأنه حسب رأيهم يمكن أن يقوم بالتمييز.

وحسب رأيي فإنَّ اجتماع هذه المهارات مع بعض تمكن التلاميذ من الوصول إلى الكفاءة المرجوة منه، ويصبح التلميذ قادر على المطالعة لوحده ويستطيع كذلك التعبير سواء شفاهة أو كتابة في المرحلة الأخيرة من توظيف هذه المهارات.

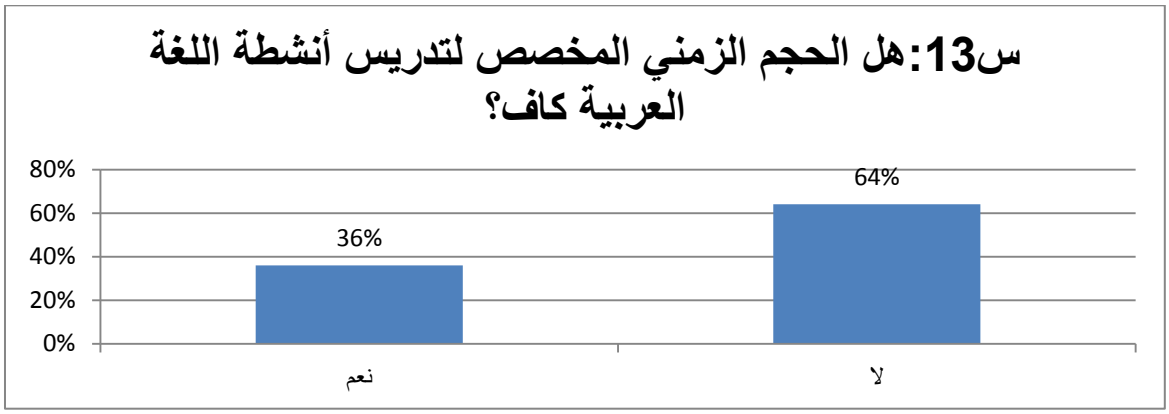


يؤكد المعلمون بنسبة 78%على أن هناك علاقة وطيدة بين النص والأنشطة اللغوية، إذ يرون أن العلاقة التي تجمع الأنشطة اللغوية بالنص هي علاقة تبعية، تكاملية، وظيفية، لأن التلميذ يكتسب الألفاظ والعبارات من خلال النص، ويوظفها في أنشطة اللغة العربية(قراءة، قواعد، تعبير بنوعيه، مطالعة...)، ونجد أن بعض من عينة البحث من المعلمين ترى أن هذه العلاقة غير تبعية؛ لأن هناك بعض من النصوص محذوفة من المقرر الدراسي مما يجعل بعض النصوص ليس لها علاقة بباقي الأنشطة اللغوية وهذه النسبة 22% وهذا مما يحتم إعادة النظر في المقرر و تدارك هذه الثغرات.

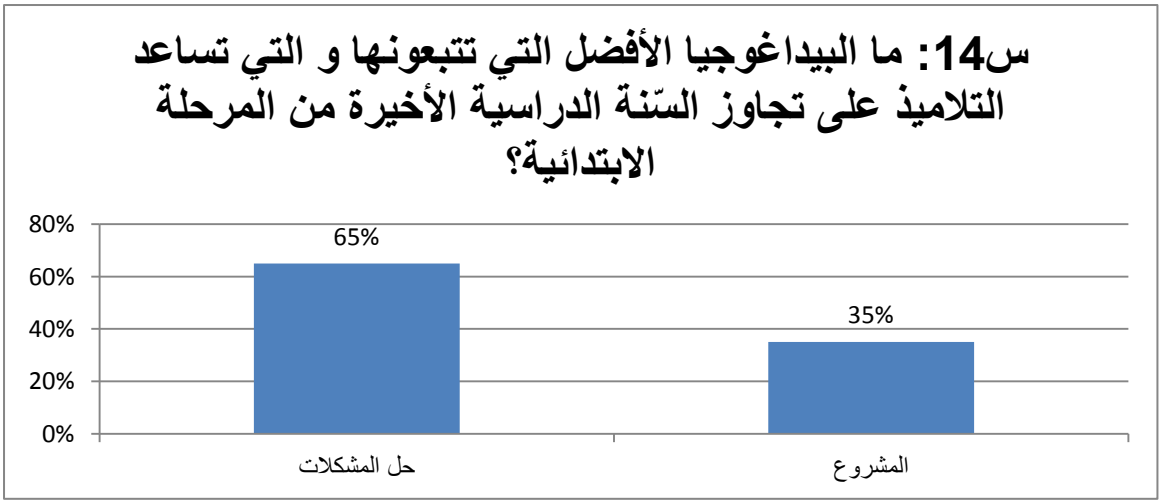


تُبين النتائج أن الأنشطة اللغوية المقترحة للسَّنة الخامسة من التعليم الابتدائي تسهم في تكوين الملكة اللغوية لتَّلاميذ بحيث نجد أكبر نسبة والتي قدرت ب 58% من المعلمين المؤيدين لإسهام هذه الأنشطة في تكوين الملكة اللغوية، وهذا يتجلى في تكاملها بحيث أننا نجد تعلم قواعد اللغة العربية واتقانها يحسن من التعبير الشفهي والكتابي للتلاميذ، وهناك من يرى بأن هذه الأنشطة تسهم ولكن ليس بشكل دائمٍ لأن الوقت الذي تدرس فيه هذه الأنشطة ضيق وليس بكافٍ

وقدرت النسبة ب24%، وأما الفئة التي نفت أن تكامل الأنشطة يسهم في تكوين الملكة اللغوية قد أرجعت ذلك إلى حذف بعض المواضيع من المنهاج وهذا ليس بمبرر منطقي.



قدرت نسبة أفراد العينة 36% الذين يرون أن الحجم الزمني لتدريس الأنشطة اللغوية كافٍ؛ لأن الطريقة التي تقدم بها الأنشطة هي المقاربة النصية ومنه فهو كافٍ؛ لأن النص سبق التطرق إليه إما في حصة القراءة أو المطالعة، وأما النسبة الأكبر فهي النسبة التي ترى بأن الحجم الزمني غير كافٍ لأن التلميذ في هذه السَّنة يجب عليه تكوين ملكة لغوية، إن لم نقل ممتازة فيجب أن تكون جيدة؛ لأن هذه السنة هي السنة الأخيرة من التعليم الابتدائية، إذ يصعب هذا لأن الزمن عنصر أساس في تدريس الأنشطة اللغوية، وكذا من أجل الممارسة اللغوية للتلاميذ، وهذه النسبة قدرت 64%.

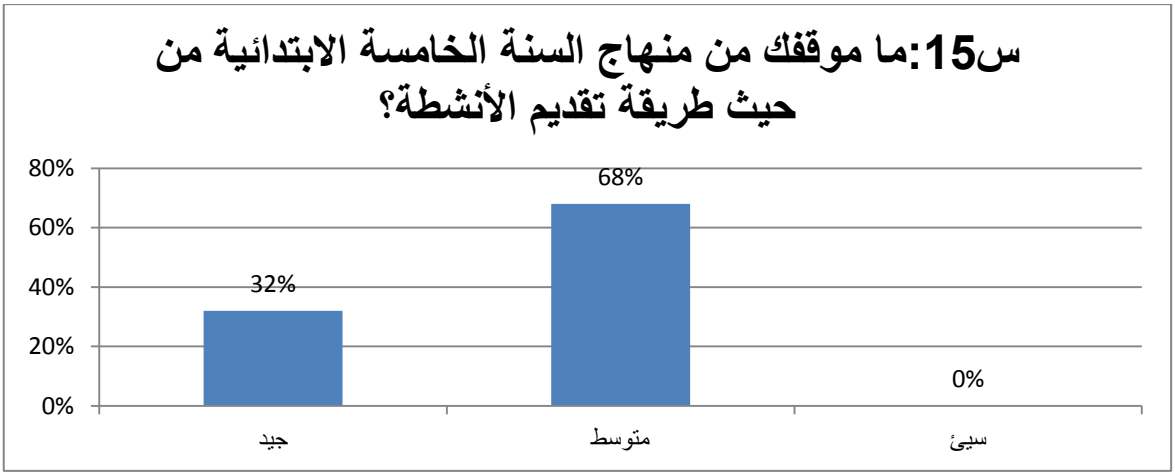


من خلال الأعمدة البيانية نستنتج أن أكبر نسبة مثلتها أفراد العينة الذين يؤيدون فكرة أن بيداغوجيا حل المشكلات هي البيداغوجيا الأفضل التي تساعد التلاميذ، وتمكنهم من تجاوز هذه

السّنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية وقد قدرت نسبتهم ب65%، والجميع يُقِرون أنها البيداغوجيا الأفضل التي تتماشى وبيداغوجيا التدريس بالكفاءات، إذ أن المتعلم يوضع في وضعية حل مشكلة ما ويدعوه هذا إلى أن يستثمر كافة مكتسباته ليحلها، وهذه البيداغوجيا يعتمد عليها المعلم خاصة في الوضعية الإدماجية، وكذا منح التلميذ بعض النصوص لحلها للتحضير الجيد لشهادة التعليم الابتدائي.

في حين يفضل بعض من أفراد البحث أن يستعملوا بيداغوجيا المشروع، والتي قدرت نسبتهم 35% بحيث يمنح للتلاميذ واجباً يبحث عنه إما بمفرده أو برفقة عدد محدود من زملائه في القسم ث، وبعد الانتهاء من حله يعاد إلى المعلم ليقوم بتصحيحه لهم وتبيان الأخطاء من أجل عدم تكرارها.

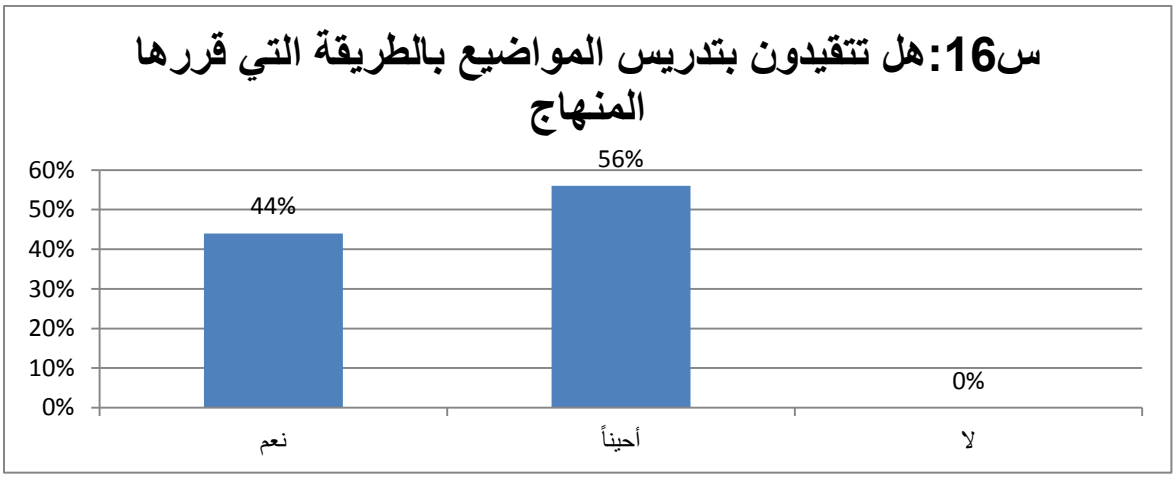
في رأيي فإن بيداغوجيا حل المشكلات هي الطريقة المثلى، لأنها تُعلِم التَّلميذ كيفية الاجابة عن الأسئلة دون الاعتماد على المعلم أو غيره وكذا من أجل اجتياز التلميذ هذه المرحلة بشكل جيد.



تظهر لنا الأعمدة البيانية أن نسبة الأغلبية والمقدرة 68% تتمثل في المعلمين الذين يرون أن منهاج السَّنة الخامسة هو متوسط من ناحية طريقة تقديم الأنشطة، لأن هذه الطريقة تحول دون ممارسة التلاميذ للأنشطة اللغوية على أكمل وجه علماً أن هذه السّنة هي السّنة الأخيرة في المرحلة الابتدائية، وهم يرون كذلك بأن هذه الطريقة تقيد التلميذ، إذ لابد له من الرجوع إلى النص المدروس، وهذا يحول أيضا إلى عدم الممارسة اللغوية داخل القسم مما تجعل عقله ثابتاً غير متحرك،

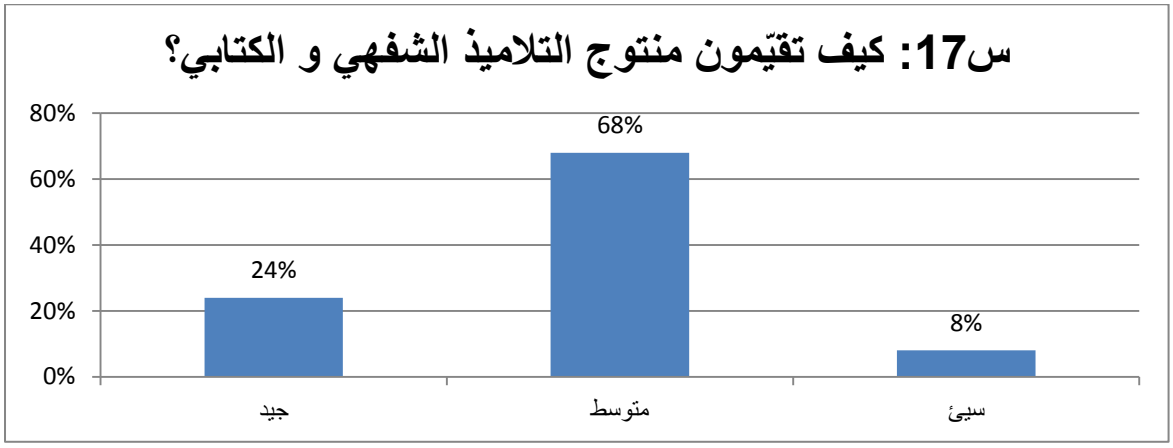
فإن سئل مثلاً عن قاعدة يقوم باللجوء إلى ألفاظ من النَّص دون الإتيان بألفاظ أخرى خارجة عن النَّص.

ويذهب بعض المعلمون إلى أنها جيدة، وهذا بنسبة 32% إذ تمنح هذه الطريقة الربح في الوقت في ظل المنهاج المقرر والطويل، وتجعل التلاميذ يتميزون بالفهم والاستيعاب من خلال إتباع هذه الطريقة، في حين أننا نجد النسبة منعدمة ممن يقول أنَّ هذه الطريقة سيئة.



يتبين من خلال النسب أنها متقاربة نوعاً ما، إذ قدرت نسبة44% من المعلمين المؤيدين للمقاربة النصية والذين يعملون، ويتقيدون بالتدريس بهذه الطريقة التي قررها المنهاج، وإجاباتهم عمَّا إذا كان هذا التقيد يحدُّ من حرية التصرف من قبل المعلم حسب ما تقتضيه الحاجة للموضوع المتطرق إليه؛ أجاب بعضهم بأن المعلم يحب الحرية والإبداع في تقديم الدرس، وأنه يجب أن تكون للمعلم إستراتيجيته في تنفيذ أعماله، خاصة أن المواضيع المقترحة ترتبط بعضها بالواقع، وكما أن التقيد يفيد من ناحية الالتزام، وتوحيد العمل لدى جميع تلاميذ المستوى، إذ يمثل هذا المستوى المرحلة النهائية وغير ممكن تماما التصرف فيه، ولابد من التقيد بما قرره المنهاج أمر لا جدال فيه وهو مسؤولية كبيرة.

وهناك من يرى عكس ذلك وقدرت نسبتهم بـــ 56% حيث الذين يقرون بأن تقيدهم بالطريقة التي قررها المنهاج يتم أحياناً وليس دائماً ويبررون ذلك بأن هذه الطريقة فعلاً تحد من حرية المعلم والتلاميذ معاً، وتحول دون الإبداع واكتشاف المواهب.



يوافق معظم المعلمين من أفراد عينة البحث بنسبة 68% على أن المنتوج الذي يقدمه تلاميذ هذه السَّنة من المستوى النهائي من المرحلة الابتدائية متوسط، ولا يرقي إلى المستوى المطلوب، في حين نجد الاختيار سيئ تحصل على نسبة 8% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى، وعن استفسارهم ما إن كان متوسطاً أو سيئاً ما هي الحلول، فقد اقترح بعض من أفراد عينة البحث الحلول الآتية، والتي يمكن لها أن تساعد التلاميذ في الارتقاء بالمستوى، ومن هذه الحلول حسب نظرة المعلمين نذكر:

- العمل على جعل نصوص القراءة ترقى إلى المستوى المطلوب مِنَ التَّلاميذ تَحْقيقه.
- إعطاء الوقت الكافي لحصة التعبير والتنويع في التعبير(الصيغ والتراكيب).
- تقوية مستوى التلاميذ بطريقة المعالجة اللغوية في الإملاء والنحو والصرف.
- تكثيف الأنشطة الكتابية والتدرب عليها باستمرار.
- التكثيف من مطالعة القصص- الجرائد – المجلات.
- استعمال اللغة الفصحى في المترل والشارع وجعلها لغةً للتواصل.

يذهب بعض المعلمين وذلك بنسبة 24% على أن مستوى التلاميذ سواء الكتابي أم الشفهي جيد، ويرجعون ذلك لمقارنة مستوى التلاميذ بالمستويات الأخرى التي مرَّ بها، إذ يقرون بالتحسن في هذا المستوى الأخير في هذه المرحلة الابتدائية، لكن لابد من إعادة النظر في المنهاج ومحاولة التغلب على العراقيل التي تحول بين المتعلم وبين تعلمه للغته الأم، خاصة وأنه يمر بامتحان مصيري.

7/ النتيجة الختامية للدِّراسة الميدانية.

إجمالًا يمكن القول أنه على الرغم من أهمية الأنشطة اللغوية في نجاح تعليمية اللغة العربية، والعملية التّعليمية إلا أنه لابد من طريقة ملائمة تجمع بين هذه الأنشطة، وهذه الطريقة كما جئنا على ذكرها هي المقاربة النصية، وقد طبقت وفق الإصلاحات الجديدة التي قامت بها وزارة التربية الوطنية، إلا أن ممارستها في مؤسساتنا التربوية لا تتم بصورة ثابتة، بل كما رأينا حسب أفراد عينة البحث تتم بصورة نسبية، إذ يرجع المبرر بأن هذه المقاربة تعاني من كثير من جوانب القصور التي لا تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة في هذا المستوى الأخير من المرحلة الابتدائية، وهذا ما أكده معلمي هذا المستوى، وما يؤكد كذلك بأن الإصلاحات الجديدة التي تصدرها وزارة التربية تؤكد فقط على ضرورة تطبيق هذه المقاربة دون النظر إلى ما تحتاجه هذه الطريقة من شروط ملائمة لإنجاحها، مما دفع أفراد عينة البحث من الشكوى من ضيق الوقت، والاكتظاظ في صفوف التدريس، وحذف بعض الدروس، مما يجعل هذه المقاربة لا تحقق الهدف المرجو منها.

خاتمة

في الختام وككل بحث يجب الوصول إلى نتائج التساؤلات التي قدمت في مقدمة هذا البحث، وهذا بعد الدراسة النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع، فقدمت دراسة تحليلية وصفية من خلال جمع مجموعة من الاستبيانات التي أجاب عنها معلمو المستوى الأخير من المرحلة الابتدائية، وهذا كان من ابتدائيات متعددة من منطقة بلدية جامعة ولاية الوادي، والتي حاولت من خلالها الكشف عن الطريقة التي تقدم بها الأنشطة اللغوية، وهل المقاربة النصية هي الطريقة الأمثل للنُّهوض بمستوى التلاميذ نحو الأفضل، ومنه توصلت إلى النتائج التالية:

نتائج الدراسة النظرية:

- ✓ الأنشطة اللغوية هي ألوان متنوعة من الممارسات التطبيقية لمهارات اللغة العربية والتي يقوم بها التلاميذ داخل حجرة الدرس.
- ✓ التدريس بطريقة المقاربة النصية هدفها الأساس تقديم أنشطة اللغة العربية ككل متكامل.
- ✓ من الأسس التي ترتكز عليها المقاربة النصية (الأساس النفسي والتربوي واللغوي) إذ من خلال هذه الأسس يرمى الوصل إلى الرقي بمستوى التلاميذ ومساعدتهم في زيادة ثروتهم اللغوية.
- ✓ إتقان المتعلم لفروع اللغة العربية هو من مميزات المقاربة النصية.
- ✓ العلاقة التي تجمع بين أنشطة اللغة العربية هو أن كل من هذه الأنشطة منطلقها الرئيسي هو النص.

نتائج الدراسة التطبيقية:

- ✓ المقاربة بالكفاءات هي من بين الإصلاحات التي قدمتها وزارة التربية الوطنية، وقد جاءت بالمقاربة النصية كطريقة جديدة لتقديم أنشطة اللغة العربية.
- ✓ المقاربة النصية هي حل للقضاء على عجز التلاميذ اللغوية ولكن بصورة نسبية.
- ✓ العلاقة الموجودة بين أنشطة اللغة العربية والنص هي علاقة تبعية إذ أن المرجع الأساس لهذه الأنشطة هو النص.

✓ أصبحت أنشطة اللغة تدرس بالطريقة الحديثة–الطريقة التكاملية– عكس الطريقة التقليدية التي كان يدرس فيها كل نشاط على حدة.

✓ من خلال هذه الدراسة نجده أنه وبنسبة 64% من المعلمين يشتكون من الحجم الساعي في تدريس هذه الأنشطة مما أدى إلى التراجع في الممارسات اللغوية.

✓ يتاح من خلال المقاربة النصية للمتعلمين إضافة المهارات اللغوية(الاستماع، القراءة، الحديث، الكتابة) وجاءت مرتبة حسب أولوية التوظيف.

✓ نجد وبنسبة 56% من المعلمين الذين لا يتقيدون بالطريقة التي قررها المنهاج.

✓ بيداغوجيا حل المشكلات هي البيداغوجيا المعتمدة من قبل المعلمين في هذا المستوى الأخير من المرحلة الابتدائية، لأن اعتمادها يكسب المتعلم القدرة على حل القضايا الموجهة إليه بمفرده دون تدخل من المعلم.

✓ مستوي المنتوج الكتابي والشفهي غير مرضٍ، وهذا ما أكد عليه أفراد عينة البحث بنسبة 68%.

من الحلول التي ممكن أن تخدم النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة :

✓ على القائمين في وزارة التربية الوطنية إعادة النظر في التوزيع الزمني وتخصيص أوقات للممارسة اللغوية.

✓ العمل على تهيئة الشروط الملائمة من أجل تطبيق المقاربة النصية على أكمل وجه ومن بين هذه الشروط (زيادة في الحجم الزمني وتقليل من عدد المتعلمين في القسم)

✓ إعادة تكوين المعلمين الذين درسوا بالطريقة القديمة، والرفع من ثقافتهم ليعينوا تلاميذهم بأفكار وطرائق ناجعة.

✓ المحيط الخارجي هو عامل مهم لتزويد المتعلم بالثروة اللغوية، لهذا ألتمس أن يكون لهذا الأخير الأثر الفعال والإيجابي من أجل تنشئة غنية بثروة لغوية.

✓ تحسين الكتاب المدرسي للمرحلة النهائية وجعله يرقى إلى المستوى العقلي والنفسي للتلاميذ.

- ✓ تنبيه المعلمين على إتباع المنهاج المقرر و كدا طريقة تقديم أنشطة اللغة العربية.
- ✓ إبلاغ التلاميذ في آخر كل حصة على الموضوع الذي سوف يتطرق إليه في الحصة القادمة، من أجل أن تكون هناك قابلية للمتعلم على الدرس أكثر.
- ✓ إعادة النظر في بعض المواضيع المقررة.
- ✓ اختيار نصوص تمس واقع التلميذ، وحبذا أن توافق ميولاته وحاجياته.

إنَّ الإصلاحات الموسمية الجديدة التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية، و التي من طياتها حذف بعض المواضيع المقررة لمنهاج السّنة الخامسة، وكذا إعادة تدريس تلاميذ هذه السّنة أغلبية المواضيع التي درسوها في السّنة الرابعة الابتدائية، هذا قد يبرر انتقال بعض المعلمين من درس إلى آخر نظرا لأهميته مما قد يحول بين تطبيق المقاربة النصية للأسباب سالفة الذكر.

في الأخير أرجو أن أكون قد تطرقت إلى الموضوع بصورة أوضحتُ من خلالها بعض المعلومات والمعارف، وأرجو إن وجدت الثغرات في بحثي هذا أن تكون سببَ بداية دراسة أخرى قد تثري الموضوع أكثر، ولا يسعني إلاَّ أن أتمنى التوفيق والسداد من الله تعالى.

قائمة المصادر والمراجع

❖**القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

أ- المصادر والمراجع:

1) ابن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر ، بيروت، 1976م.

2) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي نجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، (دط)، (دت).

3) أحمد قبَّش، الإملاء العربي (نشأته، وقواعده، ومفرداته، وتمريناته)، دار الرشيد، دط بيروت، 1984م.

4) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، دار المعرفة، (دط)، مصر، 1996م.

5) انطوان صياح، تعلُّمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، لبنان، 1427هـ/ 2006م.

6) انطوان صياح، تعليمية القواعد العربية،دارالنهضةالعربية، ط1، لبنان، 1432هـ/ 2011م.

7) بشير إبرير، تعليمية النصوص (بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، ط1، الأردن، 2007.

8) جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، ط1 القاهرة، 1999م.

9) حمد لله أجبارة، التواصل البيداغوجي الصفي (ديناميته، أسسه ومعوقاته)، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، البيضاء، 2009م.

10) داوُد عبدُه، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، دار العلوم، ط1، الكويت، 1979م.

11) راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط1، عمان، 1424هـ، 2003م.

12) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، (دط)، مصر، 2005م.

13) زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، ط1، عمان 1432هـ/ 2011م.

14) ساجد العبدلي، القراءة الذكية، الإبداع الفكري، ط2، الكويت، 1428هـ، 2007م.

15) سعاد عبد الكريم عباس الوائلي وطه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، 2005م.

16) سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، ط1، عمان، 2005م.

17) سعيد حليم، علاقة المتعلم بالأستاذ في ظل المستجدات التربوية، الدار البيضاء.

18) سمير أحمد معلوف، حيوية اللغة بين الحقيقة والمجاز، منشورات إتحاد الكتاب العرب (دط)، دمشق، 1996م.

19) السَّيد عبد الحميد سليمان، سيكولوجيا اللُّغة والطفل، دار الفكر العربي، (دط)، القاهرة 2007.

20) شريفة غطاس وآخرون، كتابي في اللّغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2015-2016م.

21) شوقي ضيف، معجم علم النفس التربوي، المطابع الأميرية، (دط)، مصر، 1984م.

22) طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، دط، الأردن، 2009م.

23) عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1999م.

24) عبد السلام محمد هارون، قواعد الإملاء، مكتبة الأنجلو المصرية، دط، القاهرة، 1993م.

25) عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربيَّة، مكتبة غريب، دط، الفجالة، دت.

26) عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، (دط)بغداد، 2004م.

27) عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار القلم، ط6، دمشق 1469هـ/2008م.

28) عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، ط2، عمان، 1427هـ/ 2007م.

29) عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب، (دط)، القاهرة (دت).

30) العربي اسليماني، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة ط1، البيضاء، 2006م.

31) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، (دط)، القاهرة، 1991م.

32) علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار رائد العربي، ط2، لبنان، 1404هـ/ 1984م.

33) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، (دط)، لبنان، 2014م.

34) عمر روق الطبّاع، الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، مكتبة المعارف، ط1، بيروت 1413هـ/ 1993م.

35) فراس السليتي، فنون اللغة، عالم الكتب الحديث ، ط1، الأردن، 1429هـ/ 2008م.

36) فضل الله محمد رجب، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، ط1، القاهر، 1419هـ/1998م.

37) لورى روزاكس، كيف تتقن فن القراءة السريعة، مكتبة جرير، ط1، 1998م.

38) محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى تدريس بالكفاءات، دار الهدى، دط، عين مليلة الجزائر، دت.

39) محمد الطيب العلويّ، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث، ج1، قسنطينة 1403هـ/ 1982م.

40) محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، ط1، الرياض، 1424هـ/2003م.

41) محمد حسن عبد الله ، أصول النظرية البلاغية، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1998م.

42) محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند الطفل الروضة، دار الحامد، ط1، عمان، 2006م.

43) منى إبراهيم اللبودي، صعوبات القراءة والكتابة تشخيصها وإستراتيجيات علاجها، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2005م.

44) نصيف أمين، المعجم المفصل في الإملاء(قواعد ونصوص)، دار الكتب العلمية ط4، لبنان، 1460هـ/ 1999م.

45) وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2012-2011.

46) وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم السنة الرابعة ابتدائي، الجزائر، جوان 2012م.

47) وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2011.

ب/ الدوريات:

1) حسان الجلالي ولوحيد فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ديسمبر2014، العدد9.

2) حكيمة سبيعي ونور الدين أحمد قايد، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي التربية مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، بسكرة، 2010.

3) خالد ناجي أحمد الجبوري، صعوبات تدريس التعبير شفهي، مجلة الفتح، العدد51، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، ايلول2012.

4) زرياف عبد القادر المقداد، أثر تطبيق التكامل بين طريقتي المحاضرة والعروض(العملية في تحصيل طلبة معلم الصف السنة الأولى في مقرر علم وظائف الأعضاء واتجاهاتهم نحو) مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد1، 2013م.

5) عبد الفتاح محمد، القراءة وأثرها في تعليم العربية وتعلمها، مجلة مجمع اللغة العربية المجلد82، ج1، دمشق.

6) علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، أفريل 2010.

7) لبوخ بوجملين وهنية عريف، المداخل الحديثة في تعليم اللغة العربية، مجلة الأثر العدد23، ورقلة(الجزائر)، ديسمبر2015، ص 23.

8) ليلى بن مسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، رسالة ماجيستار، جامعة فرحات عباس سطيف/ الجزائر، 2009م/2010م.

9) محمد الدريج، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، مجلة علوم التربية، العدد47، المغرب، مارس 2011م.

10) محمد رجب فضل الله، مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد18، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2001م.

11) مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد26(9)، 2012م.

12) مليكة جابر، إسهام الابستومولوجيا في التعليمية علم الاجتماع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد08، ورقلة ، جوان2012.

الملحق

الملحق رقم (01): يمثل فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

التّوزيـــع السّنـــــــــوي للمحتوى

	المشروع	المحور	الوحدة	القيم	النّحو
1	أرتّب أجزاء القصّة	القيم الإنسانيّة	رسالة سلام الوعد المنسيّ الوعد المنسيّ	احترام رأي الآخر احترام الوعد احترام الحقوق والواجبات	مفهوم النّصّ أجزاء النّصّ الجملة و أنواعها
2	أصف شخصيّة داخل القصّة	العلاقات الاجتماعيّة	من رأفة الفقراء الأصدقاء الثلاثة النّمل والصّرصور	التّضامن مع الضّعفاء قيمة العمل والاجتهاد قيمة التّبرع	الجملة الإسميّة الخبر جملة الخبر شبه جملة
3	أعبّر عن الأحاسيس	الخدمات الاجتماعيّة	فوكس والحماية المدنيّة حارس اللّيل والغزال قصّة قرية	قيمة الخدمة الاجتماعية روح التّضامن والتّضحية روح التعاون والتآزر	الجملة التعجّبيّة الجملة الاستفهاميّة النّداء
4	ألخّص نصّا	التّوازن الطبيعيّ والبيئة	قصّة الحيتان الثّلاثة بين التّمساح والطّيور	المحافظة على البيئة البحرية المحافظة على البيئة الحيوانية المحافظة على الماء	خبر كان مفردا وجملة خبر كان شبه جملة
	تدعيم				
5	أصف مكانا في قصّة	الهويّة الوطنيّة	عاصمة بلادي الجزائر من تقاليدنا لوحات من صحراء بلادي	الاعتزاز بالتّراث الثّقافي المعماري الاعتزاز بالصّحراء الاعتزاز بالتّقاليد الوطنيّة	خبر «إنّ» مفردا وجملة خبر «إنّ» شبه جملة الصّفة
6	أكتب نصّا أقدّم فيه شرحا	الصّحة والرّياضة	سبانخ بالحمّص ابن سينا الطّبيب الماهر رامي بطل السّباحة والغطس	التّعامل الايجابي مع التغذية التّعامل الايجابي مع الأدويّة الرّوح الرياضيّة والتّنافس الايجابي	الحال الحال جملة وشبه جملة التّمييز
7	أنجز بطاقة كتاب	غزو الفضاء والاكتشافات العلميّة	كوكب الأرض الأقمار الاصطناعيّة إسحاق نيوتن والأرض	التحسيس بالخطر على طبقة الأوزون التفاعل الايجابي مع الاختراعات العصرية	أسماء الإشارة الأسماء الموصولة الاستثناء
	تدعيم				
8	أنجز ملصقة إشهاريّة	الحياة الثقافيّة والفنّيّة	حفلات عرس في مهرجان الزّهور مسرح عرائس الجراجوز	الاعتزاز بالتراث الثقافي (اعراس، مهرجانات) التفاعل الايجابي مع الفن المسرحي والسينمائي	المفعول فيه المفعول لأجله المفعول معه
9	أكتب كيفيّة صنع شيء	الصّناعات التقليديّة والحرف	النّفخ في الزّجاج تصنعان من الطّين تحفا	الاعتزاز بالحرف المحليّة وإعادة الاعتبار لها	المفعول المطلق التّوكيد اللّفظيّ والتوكيد المعنوي
10	أحكي رحلة باستعمال الضّمير «أنا»	الرّحلات والأسفار	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا مع ابن بطّوطة في رحلته إلى الحجّ	التّفتح على العالم إثارة الفضول وحبّ المغامرة	الأفعال الخمسة إعراب الفعل المعتل
	تدعيم				

	الصّرف	الإملاء	المعجم	النّصّ التّوثيقيّ	المحفوظات	الصّفحة
1	الصّيغة المجرد والمزيد	الشّدّة	التّعامل مع القاموس التّعامل مع القاموس التّرادف	من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان	التّعلب المتنكّر	13 – 10 17 – 14 21 – 18
2	الفعل الصّحيح الفعل المعتلّ	الهمزة على الألف في وسط الكلمة الهمزة على الواو في وسط الكلمة	الاشتقاق التّضاد الرّصيد الخاصّ بالتّضامن	جمعيّة أمين	النّملة	31 – 28 35 – 32 39 – 36
3	الفعل المثال الفعل الأجوف الفعل النّاقص	الهمزة على النّبرة	الرّصيد الخاصّ بالحماية المدنيّة الترادف في الصفات الرّصيد الخاص بعمل الكشافة	الشّرطة ودورها	الكشّاف	49 – 46 53 – 50 57 – 54
4	الفعل اللّفيف	الهمزة في آخر الكلمة	توظيف الاشتقاق الرّصيد الخاص بالبحار	الماء ثروة	الماء	67 – 64 71 – 68
						80 – 79
5	الفعل الجامد الفعل المشتقّ الاسم الممدود	همزة القطع	الرّصيد الخاصّ بالمعالم الاثارية الرّصيد الخاص بالاحتفالات الوطنيّة والايام الوطنيّة الرّصيد الخاص بالصحراء	قصور الجزائر	نشيد لوطني	85 – 82 89 – 86 93 – 90
6	الاسم المقصور	همزة الوصل الهمزة المنفردة	الرّصيد الخاص بالأطباق المحلية والعالميّة الرّصيد الخاص بالميدان الطّبي التعامل مع القاموس	ألعاب القوى في التّاريخ الإسلاميّ	الرّياضة	103 – 100 107 – 104 111 – 108
7	جمع التّكسير النّسبة	اللّام المتّصلة بالأسماء المعرّفة	التعرّف على الكواكب التعرّف على الأقمار الاصطناعيّة التعرّف على بعض العلماء	مذنّب هالي	القمر	121 – 118 125 – 122 129 – 126
						138 – 137
8	علامات التّأنيث في الأسماء تصريف المثال	«ما» الاستفهاميّة مع حروف الجرّ	الرّصيد الخاصّ بالاعراس الرّصيد الخاصّ بعالم الأزهار الرّصيد الخاصّ بالمسرح والسّنما	الأفلام السينمائيّة	الياسمين	143 – 140 147 – 144 151 – 148
9	تصريف الفعل النّاقص	حذف النّون من الأسماء المضافة	الرّصيد الخاصّ بحرفة الزّجاجي الرّصيد الخاصّ بالخزف	الفنون الإسلاميّة والخزف	النّجّار	161 – 158 165 – 162
10	تصريف الفعل النّاقص	زيادة الألف في الماضي	الرّصيد الخاصّ بالرّحلات الرّصيد الخاصّ بعالم البحّارة	قصر الحمراء	الحمامة المسافرة	175 – 172 179 – 176
						188 – 187

الملحق رقم (02) يمثل الاستبيان الموجه للأساتذة

جـــامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

تخصص: علوم اللسان

مشروع بحث لنيل شهادة الماستر

العنوان

تكامل الأنشطة اللغوية في المرحلة الابتدائية

– السنة الخامسة أنموذجا –

استبيان موجه إلى المعلمين في المرحلة الابتدائية

ملاحظة: هذا الاستبيان يتعلق بمشروع بحث يُقدّم لنيل شهادة الماستر في علوم اللسان، الرجاء أن تتكرموا بالإجابة عن أسئلته بدقة و موضوعية، ولكم منا خالص الشكر على التعاون.

– **لا تستخدم معلومات هذا البحث إلاَّ للغرض العلمي، و تحظى بالسريّة التامة.**

هدف البحث: بيان التكامل بين الأنشطة اللغوية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

زينب زهري فريد خلفاوي

ملاحظة: أرجو وضع علامة (X) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها، و الإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تتطلب التوضيح أو التعديل.

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الـــسن:.....

التخصص:.....

الصفة: مستخلف(ة) ☐ متربص(ة) ☐ مثبت(ة) ☐

الأسئلة:

س1: هل هناك مجال كافي للممارسة اللغوية أثناء تدريس أنشطة اللغة العربية: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س2: هل تقوم حصص مادة اللغة العربية و أنشطتها على المناقشة و الحوار بين التلاميذ و المعلم:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س3: فيما تتمثل الصعوبات التي تراها تقف عائقا أمام تعلم التلميذ للغة العربية و إتقانه لها:

- صعوبة المادة المدروسة ☐
- كثافة الأنشطة اللغوية ☐
- ضيق الوقت ☐
- ضعف قدراته التعبيرية ☐
- طريقة الشرح ☐
- أخرى:.....

.....

س4: ما هو رأيك في الأداء اللغوي لتّلاميذ: حسن ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

س5: ما الأسباب في رأيك التي تؤدي ضعف التلاميذ في الأنشطة اللغوية:

- .....
- .....

س6: هل المقاربة النصية هي حل للقضاء على العجز و الضعف في الأنشطة اللغوية:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س7: هل تلمسون تحسناً لمستوى التلاميذ في الأنشطة اللغوية في ضوء المقاربة بالكفاءات: نعم ☐ لا ☐

س8: هل يسهم التلاميذ في تفعيل أنشطة اللغة العربية: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

س9: هل المقاربة بالكفاءات جاءت بالجديد للأنشطة اللغة العربية: نعم ☐ لا ☐

س10: هل المقاربة النصية تتيح للمتعلمين إمكانية توظيف المهارات اللغوية: نعم ☐ لا ☐

إذا كان جوابك بنعم، رتب هذه المهارات الوظيفية حسب الأولوية:

- توظيف مهارة الاستماع ☐ - توظيف مهارة الحديث ☐

- توظيف مهارة القراءة: ☐ - توظيف مهارة الكتابة: ☐

س11: ما هي العلاقة الموجودة بين أنشطة اللغة العربية و النّص: تبعية ☐ غير تبعية ☐

-إذا كانت تبعية فكيف يتم ذلك:

.....

.....

.....

س12:هل ترون أن تكامل أنشطة اللغة العربية يسهم في تكوين الملكة اللغوية للتلاميذ:

نعم ☐ لا ☐ جزئياً ☐

س13: هل الحجم الساعي المخصص لأنشطة اللغة العربية كاف: نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

س14: ما البيداغوجيا الأفضل التي تتبعونها و التي تساعد التلاميذ على تجاوز السّنة الدراسية الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

طريقة المشروع ☐ حل المشكلات ☐

س15:ما موقفك من منهاج السنة الخامسة الابتدائية من حيث طريقة تقديم الأنشطة:

جيد ☐ متوسط ☐ سيئ ☐

س16: هل تتقيدون بتدريس المواضيع بالطريقة التي قررها المنهاج: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ألا ترون أن ذلك يحد من حرية التصرف لدى الأستاذ حسب ما تقتضيه الحاجة للموضوع المتطرق إليه:

.....

.....

.....

س17: كيف تقيّمون منتوج التلاميذ الشفاهي و الكتابي؟: جيد ☐ متوسط ☐ سيئ ☐

-إذا كان متوسط أو سيئ ما هي في رأيك الحلول الممكنة :

.....

.....

.....

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
مدخل	7
الفصل الأول: **تكامل الأنشطة اللغوية**	
تمهيد	15
أولا: الأنشطة اللغوية	15
1 تعريف النشاط	16
2- تعريف النشاط اللغوي	16
3- أنواع الأنشطة اللغوية	16
ثانيا: تكامل الأنشطة اللغوية	27
1- تعريف التكامل	27
2- التكامل في تعليم اللغة العربية	27
3- أسس تدريس بطريقة التكاملية	29
4- خصائص طريقة التكامل	30
5-بيداغوجيات تدريس اللغة العربية بطريقة التكامل	31
ثالثًا: العلاقة التكاملية بين أنشطة اللغة العربية	35
خلاصة الفصل	37

الفصل الثاني: تكامل الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسّنة الخامسة الابتدائية	
تمهيد	39
أولاً: التعريف بكتاب اللغة العربية للسّنة الخامسة الابتدائية	39
1- من حيث الشكل	39
2- من حيث المضمون	43
ثانياً: بناء الكتاب وفق المقاربة بالكفاءات	44
1- المقارب النصية وأنشطة اللغة العربية	44
2- تقديم النشاطات	45
3- الكفاءة القاعدية والكفاءة الختامية	53
خلاصة الفصل	59
الفصل الثالث: تكامل الأنشطة اللغوية – دراسة تحليلية ميدانية –	
1- مصادر جمع المادة الميدانية	61
2- إشكالية الدراسة	62
3- حدود الدراسة	63
4- أهمية الدراسة	63
5- منهج الدراسة	63
6- تحليل نتائج الاستبيان	63
7- النتيجة الختامية للدِّراسة الميدانية	79
خاتمة	83
قائمة المصادر والمراجع	85
الملاحق	**90**
فهرس الموضوعات	96